

عاشق الحسين

اشراقات من حياة الخطيب الحسيني
الملا حسن بن الملا محمد الباقر
1363هـ - 1440هـ



حسينية السيد صالح الشعلة



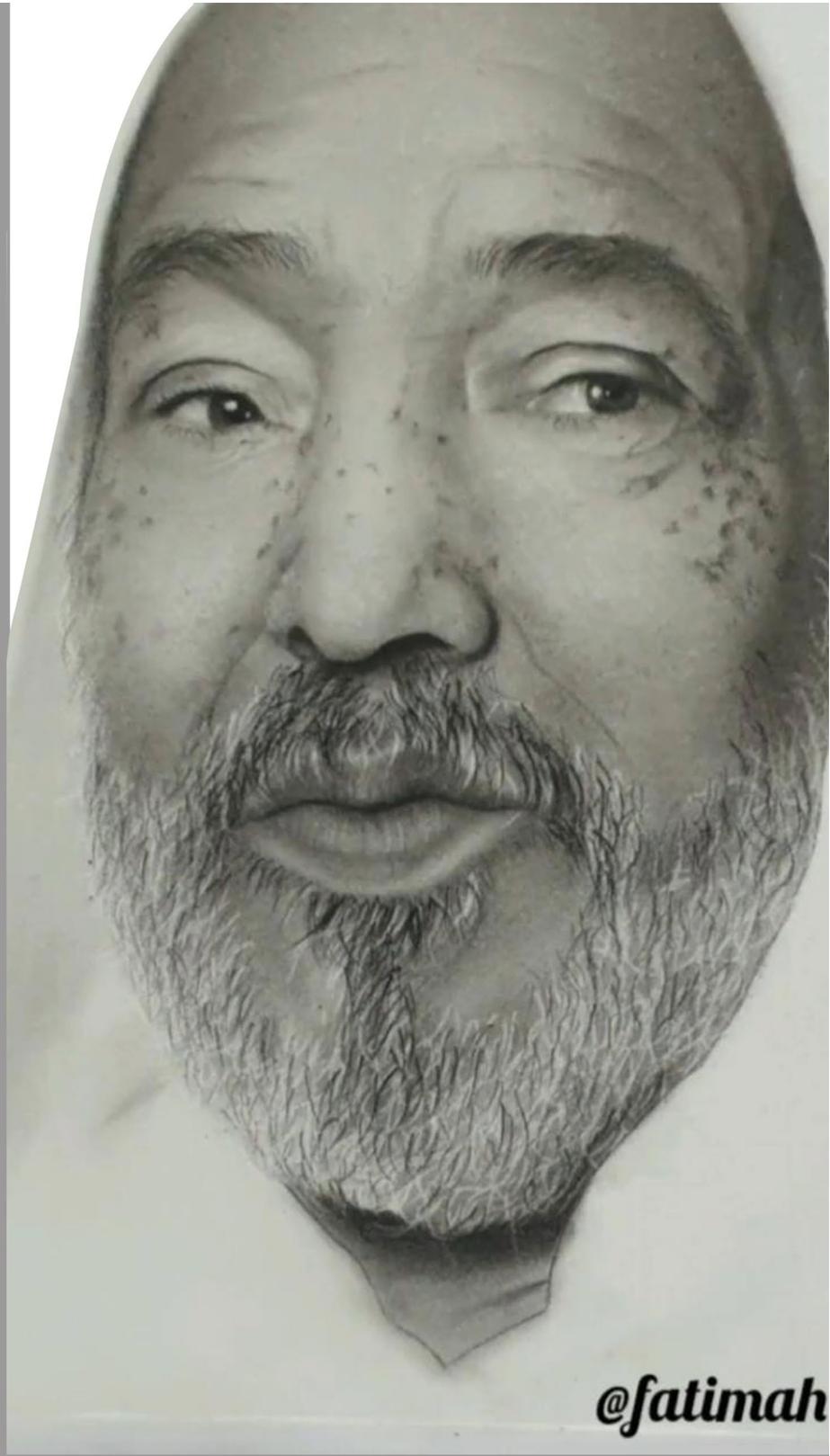
مبادرة ورعاية

حسينية السيد صالح الشعلة

حلة محيش - 1441هـ

دراسته و اساتذته:

- 1- الملا علي أحمد آل باقر : حفظ القرآن على يده وهو بعمر (6) سنوات وحفظه بعمر (7) سنوات ونصف.
- 2- دخل المدرسة الحكومية بعمر (8) سنوات
- 3- درس الكتابة والخط العربي على يد الملا علي بن رمضان
- 4- درس النحو (الاجرومية) على يد السيد سعيد الخباز
- 5- درس (عقائد الشيخ الصدوق)
- 6- درس الفقه على يد الشيخ منصور البيات
- 7- درس (تبصرة المتعلمين + شطراً من اللمعة الدمشقية عند الشيخ إبراهيم المبارك البحراني.
- 8- درس النحو عند الشيخ عبد المجيد أبو المكارم



الاسم: ملا حسن بن ملا محمد الباقر

مكان الولادة : قرية حلة محيش - القطيف

تاريخ الميلاد: 1/شعبان / 1363هـ

الوفاة : يوم الثلاثاء 6/ ذي القعدة / 1440هـ

فريق الإعداد والتحرير والتنسيق

أبناء السيد صالح الشعلة

بالتعاون مع

عائلة المرحوم الملا حسن آل باقر

ومجموعة من المحبين الأخيار

إهداء

نهدي هذا العمل القليل إلى سماحة الخطيب الحسيني الكبير
المرحوم الملا حسن بن الملا محمد آل باقر
وفاءً له لما قدمه من خدمة جليلة للمجتمع بالتعليم والوعظ
والإرشاد من خلال المنبر الحسيني والنشاط الاجتماعي.

وإلى المرحوم السيد صالح الشعلة مؤسس الحسينية وحرمة
علوية وأم السيد زكي الشعلة صالحة إبراهيم والسيد منير علوي
الشعلة وأموات المؤمنين والمؤمنات.

رحم الله من يقرأ لأرواحهم الفاتحة

الفهرسة

14 نقطة البداية

17 ديباجة

20 كلمة أبناء المرحوم

21 الفصل الأول:

21 بداية الإشراقات

8 بداية حياة

10 الحياة الأسرية

10 زوجات الفقيد

10 أبناء الفقيد

11 إخوان الفقيد

11 برنامج الملا حسن آل باقر اليومي

11

12 المسيرة العلمية

14 الخطابة الحسينية

16 بريال واحد

17 العمل الاجتماعي

18 الرحلات الدينية

19 مكة المكرمة والمدينة المنورة

21 زيارات متفرقة لبدان عربية

21 زيارة الأربعين

22 مواقف تربوية

22 قوة الحفظ والذاكرة

23 قريحته الشعرية

25 المناسبات الاجتماعية

29 الفصل الثاني

29 صدى الرحيل

30 تقارير صحفية

30 صحيفة صبرة الالكترونية

33 خليج الدانة – سيهات
34 التعازي والمواساة
35 الشيخ عبدالله اليوسف
36 الشيخ علي المعلم
37 الشيخ صالح آل شهاب
38 السيد رضي السيد شبر آل كاظم
39 السيد حسن السادة
41 السيد باقر السيد صالح الشعلة
43 خواطر ومواقف
43 حريص على التوجيه والإرشاد
44 تعلمت على يدي الخطيب
45 بو جابر في صحيفة أبارق
45 علي سلمان القصيمي

50 الفصل الثالث

50 تعازي من وحي القلم

51 المقالات الأدبية
51 ماذا أقول في حقك؟
59 بالقرب من الملا حسن آل باقر
61 عميد المنبر الحسيني بالحلة في ذاكرة الأيام
62 شيعتك القلوب يا خادم الحسين
65 مرآة الشعر والثناء
65 قصائد الرثاء على الخطيب الملا حسن ال باقر
67 رحيل الخطيب الفذ للشيخ جاسم آل حمود
68 وحلق مع الحسين للملا أحمد محمد العالي
68 تعجّلت حادي الموت لمحمد حبيب الراشد
69 هون عليك للسيد يوسف الشعلة
71 باقر المنبر
71 الحلة من بعده

83 ملحق

83 لصور مراسم التشيع

نقطة البداية

بسم الله الرحمن الرحيم

و الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وعلى آله

الطيبين الطاهرين

السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى

أصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين.

نظراً لما يقوم به المنبر الحسيني من دور مهم في عصرنا الحاضر، وما يتحمّل من أعباء كبيرة في تربية الأُمّة وإعدادها، وربطها بمفاهيم الإسلام ومدرسة أهل البيت عليهم السلام، بالإضافة الى دوره التاريخي الهادف إلى إبقاء ثورة كربلاء حيّة متّقدة في النفوس، تتجاوب معها الأرواح وتنفعل معها المواقف مع إظهار البكاء والتفجع على مصائبهم عليهم السلام، وفي هذا السياق يقول الإمام الصادق عليه السلام لفضيل حول هذه المجالس: ((إنّ تلك المجالس أحبُّها، فأحيوا أمرنا يا فضيل، فرحم الله من أحيأ أمرنا. يا فضيل، من ذكّرنا، أو ذكّرنا عنده، فخرج من عينه مثل جناح الذباب، غفر الله له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر))¹

ومن هذا المنطلق؛ نجد أنّ روايات أهل البيت عليهم السلام في مسألة التأكيد على إقامة المجالس الحسينيّة ركّزت على جانبين مهمّين: أحدهما الحثّ على إنشاد الشعر والرتاء في الإمام الحسين عليه السلام وما له من عظيم الأجر، وهو ما يتعلّق بجانب الخطيب والمتحدّث، والآخر هو الطلب من شيعتهم الحضور إلى هذه المجالس والبكاء على الحسين عليه السلام ومصائب أهل البيت عليهم السلام. وعن الإمام علي بن موسى الرضا

¹ - الحميري، قرب الإسناد: ص3

عليهما السلام، قال: "إنَّ يومَ الحسينِ أقرحُ جفوننا وأسبِلُ عيوننا، وأذلَّ عزيزنا بأرضِ كربلاء، وأورثنا الكربَ والبلاءَ إلى يومِ الانقضاء، فعلى الحسينِ فليبكِّ الباكون؛ فإنَّ البكاءَ عليه يحطُّ الذنوبَ العظامَ"²

ببركة تلك التوجيهات والتعاليم النورانية من قِبَل أهل البيت عليهم السلام ولدت ظاهرة مباركة في أوساط أتباع أهل البيت عليهم السلام، وهي ظاهرة الاجتماع وعقد المجالس لتذاكر فضائل الرسول صلى الله عليه وآله وأهل بيته وذكر مظلوميتهم، لا سيما ما جرى على الحسين عليه السلام وأهل بيته في عاشوراء، وتدارس أمور الدين، مع الوعظ والإرشاد وحثّ المسلمين على التمسك بالتعاليم الإسلامية، وعادةً ما يقوم بأعباء مهمة إدارة هذه المجالس وإلقاء المحتوى الديني فيها شخصٌ له أهلية علمية وأخلاقية وفنية معينة، حتى أصبحت هذه المآتم الحسينية من العلامات الفارقة لأتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام، وبفضلها أصبح الشيعة أفراداً وجماعةً مرتبطين بشكل وثيق بدينهم ومذهبهم وقياداتهم الدينية.

أحد أعمدة المنبر الحسيني في القطيف هو الخطيب الحسيني الكبير الملا حسن بن الملا محمد آل باقر والذي تعلم الخطابة الحسينية من والده منذُ صباه، واستمر لمدة 65 سنة من عمره الشريف وهو على منابر الحسين عليه السلام بصوته الشجي الحزين موضعاً مصائب أهل البيت عليهم السلام بآلامها وأهميتها في الدين، وقد تجده في كل مكان يصدح بصوته ويبيكي المستمعين ويذكرهم بما حل على أهل البيت عليهم السلام، وعلى منبر الحسين عليه السلام يعلم الناس العقائد الدينية والتحلي بالأخلاق الحميدة والتمسك بتعاليم الدين الإسلامي بالوعظ والإرشاد، وهو يمثل قدوة حسنة لمجتمعه وأهل بلده.

نذكر في هذا الكتاب جزءاً يسيراً من سيرة حياته المُشرِّفة وإشراقات نوره وأثر رحيله على المحبين، ويتكون من ثلاثة فصول وهي:

² - الصدوق، محمد بن علي، الأمالي: ص190

- الفصل الأول و يتطرق إلي بداية إشراقات الخطيب ومولده وحياته الأسرية ومسيرته العلمية وأنشطته الاجتماعية ورحلاته الدينية.
- الفصل الثاني ويسلط الضوء على صدى الرحيل الذي ترك أثره على الجميع بفقده وما كُتب عنه في الصحافة من التعازي والمقالات الأدبية والشعر والثناء.
- الفصل الثالث وهو عبارة عن محطات ومواقف وتجارب في حياة الخطيب والتي لها فائدة اجتماعية وعبر ومواعظ لنا جميعاً.

نسأل الله تعالى بأن يتغمد فقيدنا الخطيب الملا حسن آل باقر بالرحمة والمغفرة وأن يسكنه الجنة في أعلى عليين مع محمد وآل محمد وأن يكون الحسين عليه السلام شفيعاً له يوم القيامة. وأن يجعل هذا السفر خيراً وبركة عليه وعلينا جميعاً.

حسينية السيد صالح الشعلة

حلة محيش – القطيف

شهر رمضان 1440

فخر الحسين .. لا يموتون



السيد عدنان علوي الشعلة

حينما يموت جسدك، وترحل عن هذه الدنيا، ويبقى صدى صوتك عالقاً بين الأزقة، ومنتشراً في كل منزل، بل متغلغلاً في كل قلب، حينها تعرف أن الذي رحل قد قدم في حياته الشيء الذي جعل صورته وصوته واسمه وذكره حياً لا يموت. حينما يكون شبيهه مثلاً للتواضع والوقار، واسمه أيقونة للبذل والعطاء، وثباته وديمومة عمله دليل على الإخلاص والتفاني، ففي صمته تكمن الحكمة، ومن حديثه يتجلى البيان.

خمس وستون عاماً كان ذلك الشيخ معلماً فيها من معالم المنبر الحسيني، لم يتوانى أبداً من تقديم ما بوسعه من أجل نشر تعاليم أهل البيت، وترسيخ فكرهم وعلمهم، أفراحهم ومصائبهم، رواياتهم وحياتهم وظلاماتهم، جعل من حياته مدرسةً تنتقل بين البيوت والحسينيات والشوارع والمساجد لتثبيت وتعميق الولاء لمحمد وآل محمد.

من النعيم الكبير أن تولد في قرية يكون الأب الروحي فيها هو الراحل أبو محمد الملا حسن الباقر، فكم من الجمال واللذة أن تستفيق كل فجر لتلتحق بصلاة الجماعة خلفه، كان قبيل أذان الصبح ينسل من مخدعه الدافئ ليلف عباته ويسير للمسجد والسكينة والطمأنينة تسير من خلفه، لم يعجزه البرد، ولم يمنعه المطر، لم يكسر مرضه وشيبه عزيمته، ولو ينحني لضغوطات حياته.

سار على منهج أن يخدم الحسين بنفسه لا أن يخدم نفسه بالحسين، فمنذ أن صعد على المنبر لم يترجل منه إلا عندما أودع في قبره، فالحسين كان يمثل جل حياته فمنذ أن يستفيق لحين نومه كان يسيل كالماء الجاري المتدفق يسقي قلوب العاشقين للحسين أمثاله.

في زحام الحياة كان طيفه يبان في كل مكان، كان متغلغلاً في عمق حياة كل من حوله، متواجداً في كل مناسباتهم، يحمل همومهم، يستشعر حاجتهم فييسط يده اليمنى بكل سخاء من دون أن تعلم يده اليسرى بذلك، عاش وابتسامته المتواضعة المنطبعة على وجهه النوراني تشع الأخرين ببساطته رغم علو مكانته.

أي طاقة حسينية تلك المتفجرة بداخله لتمنحه كل هذا الثبات والاستمرار؟

وأي توفيق ذاك الذي يجعلك تحي أكثر من ثلاثمائة ألف مجلس خلال مسيرتك؟

كنت تقرأ للحسين في كل مكان، في المنازل القديمة، وفي الغرف الضيقة، في المآتم الكبيرة والساحات الضخمة، وتعطي المجلس الحسيني حقه مهما كان عدد الحضور، سواء كان في المجلس عجوز وطفل أو حتى لو احتشدت تحت منبرك الألو، بيكيك مصاب أهل البيت في كل موقف وكل مكان وزمان، دموعك شاهدة على عمق ارتباطك وولائك بهم، لم تدخر دمة ولا عبرة ولا جهداً إلا وقدمته وأضفته لمسيرتك المضيئة المشرقة.

يقال أن المتعلقين بالحسين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، وهكذا كنت ترسم طريقك الحسيني طوال تلك السنين، تعلقت القلوب بالحسين من خلال صوتك ونعيك، نستيقظ كل صباح وصوتك قد سبقنا بصعودك على المنبر، حتى أصبح صوتك يدق مسامعنا في كل حين.

لذلك، حينما شاء الله أن تترجل من على جوادك، وأن تغمض عينيك بعد رحلة الخمس وستون عاماً وأنت تجوب في عالم الحسين، كان الخبر كالبرق الخاطف الذي صعق المحبين لك، كان رحيلك يتماً للجميع، للكبير الذي عاش بقربك طول السنين، وللصغير الذي فتح عينيه على صوتك، رحلت فأفجعت المنبر برحيلك، وأيتمت القوائد بغيابك، أغمضت عينيك وفتحت في كل قلب جرح قد أدماه خبر رحيلك، تهافت القلوب قبل

أجسادهم، وانحدرت الدموع وتلاقت جنازتك الأكف، ودعتك الجموع وبكت عليك بحجم
ما أعطيت وبقدر ما أبكيت.

شكراً لله على ما منحك من عطاء لتغذي به قلوبنا، شكراً للحسين بأن صب جماله في
قلبك لتعكسه علينا، شكراً لصوتك الحزين، ودمعتك الساكبة، وعلمك الغزير، شكراً
لابتسامتك الرقراقة الهادئة، وكفك المعطاءة، شكراً لله بأن كنا معك وحوالك وعشنا في
كنفك أجمل وأحزن السنين، شكراً لله بأن جعلك منا وجلعنا منك والمتحولقين حول منبرك.
لم ترحل يا أبا محمد، فأنت باقٍ ما بقي الحسين، وصدالك لن يفارق أسمعنا ما دمننا
أحياء.

كلمة أبناء المرحوم

بسمه تعالى

وصل اللهم على محمد وآله الطاهرين

نحمد الله على ما أنعم علينا بوالد كالمرحوم الملا حسن

وجعلنا نعيش في كنف خادم الإمام الحسين ع ونعيش الولاء المحمدي

وإنّ فقد الوالد أقرح جفوننا ولازال الحزن يكتنف في الصدور

وتظل مواساة الناس في التشيع وكلماتهم وكتاباتهم بلسم لنا

وإنّ ما عزم عليه أهلنا وأحبابنا أبناء سيد صالح الشعلة رحمه الله لشيء أثلج صدورنا
وليس غريب عليهم فقد كانت تجمعهم مع الوالد من كبيرهم إلى صغيرهم علاقة الأهل
وليس الصحبة فكان والدنا والدهم ومربيهم ومعلمهم والعلاقة معه صعب وصفها بكلمات

فالشكر الجزيل لهم على هذا العمل

ونسأل الله أن يتقبل عملهم ويجزل لهم الثواب عليه

وصل اللهم على محمد وآله الطاهرين

الفصل الأول:

بداية الإشراقات



- بداية حياة
- الحياة الأسرية
- المسيرة العلمية
- الخطابة الحسينية
- العمل الاجتماعي
- الرحلات الدينية

الفصل الأول

بداية الإشرافات

(1363هـ - 1440هـ)

سيرة حياة الخطيب الحسيني الكبير الملا حسن بن الملا حسن آل باقر من أهالي قرية حلة محيش بالقطيف تستحق دراستها والاستفادة من تجاربها، فإنها شخصية ناجحة ومعطاءة في العمل الاجتماعي، وقد أفنى عمره الشريف في الوعظ والإرشاد وإحياء مناسبات أهل البيت عليهم السلام.

الملا الباقر الذي يحظى بشعبية طيبة و واسعة في محافظة القطيف؛ توفي عن عمر 77 عاماً، قضاها في بناء سيرة حياة مشرفة، منذ بدأها مكرماً في مسقط رأسه، وعاش مكافحاً صبوراً، مختلطاً بخيار رجالات المجتمع في القطيف، وبرز واعظاً بعمله قبل أقواله.

بداية حياة

ولد الملا حسن بن الملا محمد بن حسن بن أحمد آل باقر، في قرية حلة محيش، في 1/ شعبان 1363هـ، ووالدته هي كريمة الحاج عبدالعزيز بن حسن الغمغام. , فقد كان والده خطيباً أيضاً، (1336هـ - 1406هـ). , وأحد الخطباء المعلمين في البلدة، تنقل في قراءته بين قرى القطيف والأحساء والبحرين.

وتلقى الملا حسن تعليمه الأولي عند عمّ أبيه الملا علي بن أحمد آل باقر، فقد درس على يده القرآن الكريم، وهو ابن ست سنوات، فحفظ المصحف كاملاً خلال سنة ونصف

تقريباً، أي أنه حفظ القرآن وهو ابن ثمان سنين، دخل المدرسة الحكومية ومكث فيها سنتين إلا أن انشغاله بالخطابة منعه من مواصلة تعليمه الرسمي، وأثناء دراسته الحكومية كان يدرس عصرًا عند الملا علي بن رمضان فتعلم تحت يديه أصول الكتابة والخط العربي.



من قحطان اليمن، إلى المدينة المنورة، إلى "عين السيح" قرب الخبر، إلى البحرين.. ومنها إلى قرية حلة محيش في القطيف. هذا هو ملخص السلالة التي ينحدر منها الملا حسن بن الملا محمد بن حسن بن أحمد آل باقر، الذي غادرنا إلى دار الآخرة، يوم الثلاثاء 6 /ذي القعدة 1440 هـ، عن عمر 77 عاماً و 3 أشهر و 5 أيام.

هذا ما تقوله سيرة حياته المنقولة عنه شخصياً بتوثيق لؤي سنبل الذي صنّف كتاب "على أعتاب الحسين"، ووثق فيها سيرة 48 خطيباً من محافظة القطيف.

الحياة الأسرية



زوجات الفقيد

تزوج الملا حسن آل باقر من كريمة عمه المرحوم حسن
الباقر الحاجة أم الشيخ محمد آل باقر من حلة محيش , ومن
كريمة المرحوم حسن الدرازي لحاجة أم الملا حسين آل باقر
من جزيرة تاروت .

وقد أنجب منهما (10) من الأبناء و (15) من البنات.

أبناء الفقيد

الشيخ محمد والملا باقر - الملا حسين - عبدالمحسن - عبدالعزيز - عباس - إبراهيم
- صادق - علي - المرحوم مهدي.





ملا حسين بن الملا محمد آل باقر أخ الفقيد

إخوان الفقيد

خادم أهل البيت الملا حسين آل
باقر - الحاج جعفر ال باقر -
المرحوم عيسى آل غميص من
والدته , و7 أخوات

برنامج الملا حسن آل باقر اليومي



أهل بلدة حلة محيش مع الخطيب الملا حسن آل باقر



صلاة الجماعة في مسجد الشيخ عقيل بالحلة

حسب ما ذكر ابنه الأستاذ صادق آل باقر بأن برنامج والده اليومي كالتالي:

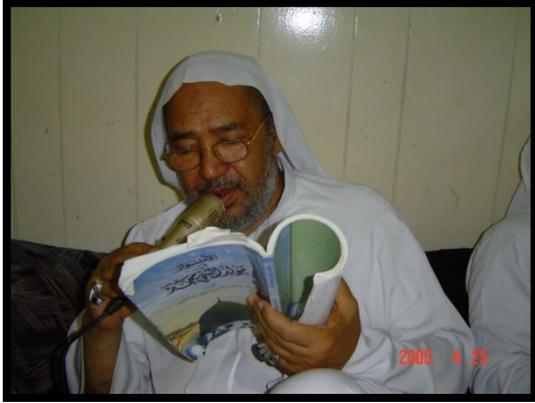
- 1- صلاة الجماعة حيث كان يؤم المؤمنين في مسجد الشيخ عقيل بالحلة منذ غرة شهر شوال سنة 1418هـ في جميع فرائض الصلاة لمدة عشرين سنة تقريبا. ولم يترك صلاة الجماعة إلا عندما أُقعد بسبب المرض الذي ألم به، ورفض إجراء عملية في الركبة حيث أخبره الطبيب بتوقف صلاة الجماعة بعد إجراء العملية،

فقال الفقيه: ترك صلاة الجماعة أشد إيلاماً من ألم الركبة، فتحمل ألم الركبتين لأجل إحياء صلاة الجماعة.

٢- بعد تناول الإفطار صباحاً يأخذ راحة وبعدها يوفر احتياجات العائلتين وإنهاء الالتزامات الخاصة للخطابة الحسينية.

٣- بعد تناول الغذاء يقوم بقراءة الكتب والاطلاع وثم يأخذ قيلولة ومنها يخرج للخطابة الحسينية عصراً وليلاً (العادات والفواتح).

٤- ما يميّز الخطيب الراحل أن في أيام ذكرى وفيات أهل البيت عليهم السلام يعتكف



طوال ليله ونهاره في القراءة الحسينية بالمساجد والحسينيات ومجالس البيوتات، حيث يقرأ 28 مجلساً وربما تصل إلى 40 مجلساً في اليوم الواحد (صباحاً، وعصراً، وليلاً).

المسيرة العلمية

في إحدى مراحل حياته؛ توجه إلى مدينة النجف في العراق، ومكث فيها أربعة أشهر، ودرس أثناءها كتاب النحو المعروف بـ "الأجرومية" على يد السيد سعيد الخباز، في المسجد



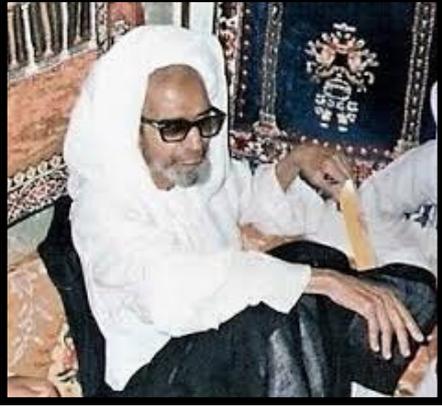
السيد محمد باقر الصدر

الهندي، بتوجيه من السيد محمد باقر الصدر (قدس)

وقتها كان السيد حسن العوامي، رحمه الله، مقيماً في العراق، فأخبر السيد الصدر بأن الملا آل باقر يريد الدراسة في النجف الأشرف، فأشار عليه بالدرس عند السيد سعيد الخباز.



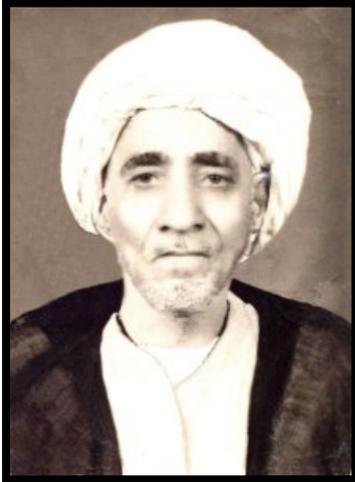
السيد سعيد الخباز



الشيخ منصور البيات

كما درس العقائد على يد الشيخ منصور البيات، رحمه الله الذي توفي ليلة الثلاثاء 29 من شهر شعبان المعظم 1420 هـ، وكان الدرس في كتاب "عقائد الشيخ الصدوق" لكن الشيخ لم يكن يقتصر على متن الكتاب بل يتشعب ويتطرق لما في الكتب الأخرى مثل "عقائد الشيخ المفيد" و "المعارف" للشيخ الخالصي، حتى اعترض عليه البعض بأن هذا تشتيت لذهن الطالب، فأجابهم "لا. لأنني أعرف مدى استيعابه.

أما الفقه فقد درسه على يد الشيخ عبدالحسين المرهون الستري المتوفي عام 2018، وكان الدرس فجراً قبل الإفطار. ثم عاد من النجف وذهب إلى البحرين ليدرس "تبصرة المتعلمين" وشطراً من "اللمعة الدمشقية"، عند الشيخ إبراهيم بن ناصر المبارك البحراني الذي توفي سنة 1399 هـ.



الشيخ إبراهيم المبارك البحرين

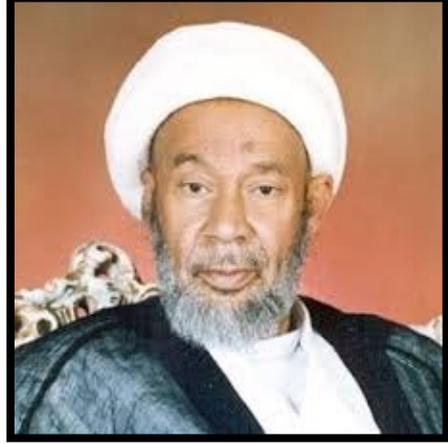


الشيخ عبدالحسين الستري

وفي القطيف درس بعض النحو عند الشيخ عبدالمجيد أبو المكارم إمام الجمعة في مدينة سيهات بجامع الإمام المهدي (ع) والذي توفي في يوم السبت 26 رمضان 1423هـ وكان ملازماً للشيخ محمد علي أبو المكارم أيضاً توفي سنة 2017 م.



الشيخ محمد علي بن الشيخ
مجيد أبو المكارم



الشيخ مجيد أبو المكارم

الخطابة الحسينية

أثناء تعلمه عند الملا علي رمضان، كان يحفظ بعض القصائد الشعرية، وذلك عند كتابة (النظر)، حيث يلقي عليهم الملا علي بعض القصائد له أو لغيره من الشعراء ليتعلموا الكتابة من خلال تكرارها. ويقول كاتب سيرته لؤي آل سنبل إن "لبيئته الأثر الواضح في أن يسلك مسلك الخطابة منذ صغر سنه، حيث بدأ بالقراءة مع والده وهو ابن ثمان سنوات، وذلك بتشجيع وحث من والده الذي أتاح له مكتبته ليطلع على ما يشاء منها، فوالده هو أستاذه الأول في القراءة، وهو صاحب الفضل الأكبر عليه في هذا المجال.



لؤي آل سنبل

يضيف آل سنبل "كانت قراءته مع أبيه في بدء أمره التحاقاً منه، ثم كان يستأجر للقراءة من قبل أهل المآتم، فاستأجر مع أبيه سنة واحدة، وبعدها استأجر مع الملا سلمان العقيلي."

ثم "استقل بالقراءة في حدود سنة 1376هـ حيث قرأ بعض المجالس والعوائد والفوائح وشهر رمضان، أما استقلاله بقراءة شهر محرم فكانت في سنة 1379هـ حيث قرأ في حسينية الحاج محسن بن مكّي بسيهات، وفي سنة 1380هـ أسس مآتم المسجد في الحلة، وفي سنتي 1382-1383هـ قرأ في الأحساء، ثم عاد إلى القطيف وبدأت انطلاقته مع المآتم في أنحاء القطيف، فكانت لديه 40 عادة أسبوعية عدا المناسبات والمجالس العرضية، وبعض الوفيات يقرأ 28 مجلساً وربما تصل إلى 40 مجلساً في اليوم الواحد."



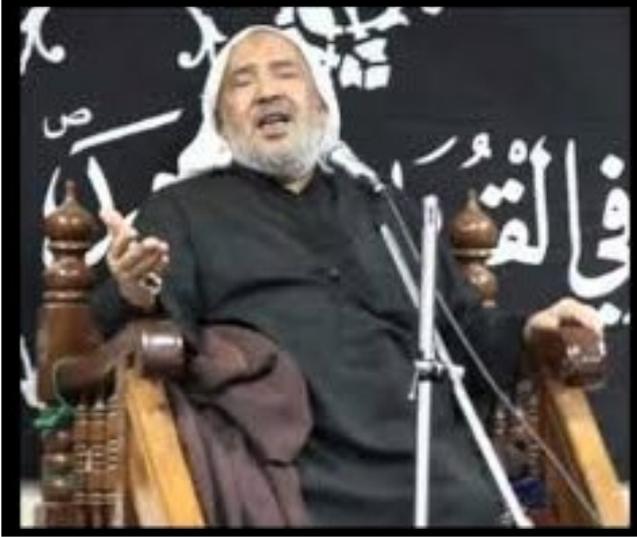
وقد "أخذ عن والده أطوار القراءة الحسينية وأضاف إليها ما استجدّ من أطوار عند الآخرين، وابتكر بعض الأطوار الأخرى". و "قدّم له كثير من الخطباء كأخيه الملا حسين وأبنائه وأبناء أخيه والشيخ علي الجنبي."

بريال واحد

أول مجلس قرأه مستقلاً كان لامرأة وأعطته أجرة (ريالاً واحداً)، وأول فاتحة قرأها كان عمره (15) سنة، وأعطى أجرتها (25) ريالاً، وبدأ بقراءة العوائد والوفيات وقراءة شهر رمضان المبارك وهو ابن ثلاث عشرة سنة.

سنة 1379هـ تعتبر من السنوات المميزة في حياته وذلك لما حصل فيها من توفيق، ففيها: استقل بقراءة شهر محرم وسافر إلى العراق وإيران، وتزوج، وحج بيت الله الحرام، ولم يترك الحج من تلك السنة إلا نادراً.

وأثناء توثيق سيرته ذكر الملا آل باقر اللوي سنبل قائلاً "كنت أستفيد من محضر العلماء في مجالسي، فكان يستمعني في القديح العلامة الشيخ حسين القديحي، واستمعني الشيخ محمد صالح المبارك، رحمهما الله."



العمل الاجتماعي

لقد عمل الخطيب الحسيني في مجال الأنشطة الاجتماعية لمنفعة أفراد المجتمع بالرغم من انشغالاته في الخطابة الحسينية إلا أنه استطاع أن يوفق بينهما، ومن ضمن المهام الاجتماعية التي حملها على عاتقه ما يلي:



١. رئاسة لجنة التنمية الاجتماعية بحلة محيش لسنوات ومتابعة أنشطتها وروضة الطفل السعيد ومساعدة أفراد المجتمع حسب الأنظمة المتاحة للجنة.



٢. رئاسة مهرجان الزواج الجماعي والذي تأسس في عام 1414 هـ تقريباً، وقد كان مساهماً في دفع المبالغ المترتبة على الفقراء الذين لا يستطيعون دخول المهرجان، وكان سمحاً ومعتاداً في نجاح مهرجان الزواج الجماعي منذ تأسيسه وحتى انتقاله للجنة التنمية الاجتماعية.

٣. إصلاح ذات البين وهي من أساسيات العمل الاجتماعي في حياة الملا حسن الباقر، فقد كان يتدخل بالإرشاد وبالحكمة في حل مشاكل الناس حيث يتحمل التبعات في حلها. وكثير من الأسر تعتبر بكلامه وحكمته وتقوم بإطاعته لما له من منزلة كبيرة ومحبة خاصة في قلوبهم.

٤. مساعدة الفقراء والمساكين واليتامى في معيشتهم وقضاء حوائجهم، وقد كان يدفع إيجار منازل بعض الأهالي الذين لا يستطيعون دفعها، وهو يعاونهم ويساعدهم بكل محبة وطيب خاطر.

٥. المشاركة والمساهمة في العطاء للمؤسسات الاجتماعية الخيرية، فإذا تم مخاطبته بادرة بالدعم المادي والمعنوي ودعا لهم بالتوفيق لاستمرار الأنشطة الاجتماعية ومنفعة أهل البلد.

٦. يتكفل بتوزيع زكاة الفطرة بعد صلاة العيد مباشرة، يذهب مع مجموعة من أبنائه أو المؤمنين وتوزيع زكاة الفطرة على بيوتات الفقراء والمساكين.
٧. كان من المهتمين في إمامة صلاة الجماعة في مسجد الشيخ عقيل بالحلة لجميع فرائض الصلاة وفي كل الأوقات، حيث كان يحرص على الحضور في بداية وقت الصلاة.
٨. الوعظ والإرشاد من خلال المنبر الحسيني، حيث يقوم بتعليم الشباب عقائد أهل البيت عليهم السلام، وذكر مصائبهم وإحياء المناسبات، ويأنس كبار السن بمرافقته في إحياء ماتم أهل البيت عليهم السلام.



الرحلات الدينية

للفقيه الملا حسن آل باقر ثلاث سفرات رئيسية (سفرة للعمرة مرشداً، وسفرة للحج مرشداً، وسفرة لزيارة أهل البيت عليهم السلام رئيسية يأخذ شهر كامل، وفي آخر حياته كثرت زيارته للأماكن المقدسة) ويتميز في سفراته بالصبر والحلم والحكمة لتجاوز الصعوبات وحل المشكلات التي تواجهه، وفي أثناء سفره دائماً يسأل عن القطيف عامة وعن أهالي حلة محيش خاصة.

مكة المكرمة والمدينة المنورة

كان الخطيب الملا حسن آل باقر يسافر سنويا إلى تأدية الحج منذ 1379 هـ مرشدا في حملات الحج المتنوعة، وقد بلغت تقريبا (55) حجة في شهر ذي الحجة من عمره الشريف. وفي كل سنة أيضا في شهر رجب يذهب للعمرة مرشدا مع مجموعة من المؤمنين، حيث يمكث عشرة أيام في مكة المكرمة وكذلك عشرة أيام في المدينة المنورة لعدة سنوات ويتجول بين أحيائها وآثارها ويزور رجال الدين والشخصيات الاعتبارية فيها.

وكما ذكر ابنه الأستاذ صادق: (في سفرنا للحج واجهنا صعوبات ولكني دائما أراه هادئ ولا يبالي كثيرا بهذه الصعوبات ويرى أن هذه الصعوبات تزيد الأجر فيستقبلها بهدوء ورضا على أمر الله).

العراق وسوريا وإيران



يسافر الفقيد إلى الأماكن المقدسة في العراق وزيارة أئمة أهل البيت عليهم السلام بكثرة ويمكث شهرا كاملا، ويقوم بزيارة المراجع الدينية محبا لهم ومتعلما منه، ويأخذ بتوجيهاتهم وإرشاداتهم. وكذلك إلى سوريا لزيارة السيد

زينب عليها السلام وأصحاب الأئمة والمراد الطاهرة في أنحاء سوريا، ويسافر إلى جمهورية إيران الإسلامية لزيارة الإمام الرضا عليه السلام والسيد المعصومة ومراد أبنائهم، ويزور المراجع الدينية في الحوزات العلمية، ويستفيد من عطائهم العلمي والفقهي والإرشادي.



يقول ابنه صادق آل باقر:

في إحدى سفراتنا لإيران اشتبه بعض الزوار فظنوا بنا ظناً خاطئاً فرفعوا أصواتهم و خرجت منهم بعض الإساءات وظل الوالد ساكناً دون أن يرد عليهم، فباشرت أنا بالرد فنهاني الوالد وأمرني بالسكوت على رغم صعوبة ذلك ولكنني التزمت أمره. بعدها بيوم جاء الزوار يعتذرون للوالد حيث أيقنوا بأنهم أخطأوا، فسألني الوالد بقوله: (أليس هذا أفضل من الدخول معهم في ملاسنة فلربما خسرنا صحبتهم ولكن سكوتنا وتحملنا الإساءة عاد علينا بالنفع.)



زيارات متفرقة لبدان عربية
مثل مصر والبحرين والكويت وغيرها من البلدان الذي زارها مع مجموعة من المؤمنين الأخيار برفقته. وكذلك إلى الهند رحلة علاجية.



زيارة الأربعين

مواقف تربوية

إن العلماء والخطباء والناشطين اجتماعياً هم القدوة الحسنة، لذلك لا بد من معرفة المواقف التربوية في حياتهم حتى نتعلم منهم التربية الحسنة، ونستشف من مواقفهم العظيمة دروساً وعبراً وعظات، فلم يكن العالم صاحب علم فقط، بل كان صاحب علم ودين وتربية وأخلاق وآداب. إذ لا بد من معرفة هذه المواقف والتأمل فيها والاستفادة منها، مبيناً أثرها في التربية.

حياة الملا حسن آل باقر خلال عمره الشريف مليئة بالمواقف التربوية والأخلاق الحميدة في شتى النشاطات الاجتماعية وهي غنية بمواقف وتجارب وفوائد كثيرة وسنذكر بعضها للاستفادة والعظة.

قوة الحفظ والذاكرة

يتميز الخطيب الملا حسن بقوة الحفظ ونشاط الذاكرة لذا حفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب بتلاوته المستمرة، وكذلك الأدعية الطويلة مثل دعاء الصباح ودعاء العهد، وخطب أئمة أهل البيت عليهم السلام مثل خطبة فاطمة الزهراء عليها السلام وخطبة الإمام الحسين عليه السلام في واقعة الطف، وخطبة السيد زينب والإمام زين العابدين عليهما السلام في مجلس ابن زياد. وكذلك حفظ المراثي الطويلة والملاحم البطولية، والقصائد الولائية لأهل البيت عليهم السلام.

كما أنه لا ينسى جدولته الأسبوعي في العادات والقراءات الحسينية والفواتح وإحياء المناسبات وكلها مجدولة في ذاكرته على الرغم من انشغالاته الكثيرة والتزاماته الاجتماعية والعائلية.

قريحته الشعرية

كان الملا حسن (رحمه الله) يمتلك قريحة شعرية وأدبية في نظم الشعر , وقد كتب الكثير منها ولكن لم يتم جمعها , وقصيدته في فضل الشيخ جعفر أبو المكارم واحدة منها

الله درك يا فـتـى يا مـفـخـرُ
ماذا أقول بمدح فضلك يا علاً
أضحت بك الدنيا شمسُ هـديـةٍ
هذا اللسانُ بذكر هـديـك صـادحُ
سادت مناقبك البلاد وأهلها
أنت الزعيم إلى البلاد وأهلها
عمّت فضائك الجميع فأصبحوا
فتنبتت عنه مدائح جمّة
أخبرت عن بعض المدائح أنها
ولك الكرامات التي كثرت فلا
ورأيت امرأةً تفسّخ عقلها
فدعوت يا رباه فاكشف ضرها
والجان ما أن تعرّض للملأ
فأتيت كشهاب من أفق السماء
واللص لما أن تعرّض عابثاً
أقررت زائرک الکریم وقد غدی

كل العلوم بلب صدرك تزخرُ
إن اليراع لذكر مدحك يقصر
وكذاك ليلُ علومها بك مقمر
والكون من سلسال مجدك يقطر
فالكل فيها عن سناك يعبر
بخلودك السامي يهز المزبر
كلُّ يهـلل صـارحٌ ويـكـبر
أضحى لها العقل السليم محيرٌ
تجري قريباً أو بعيداً تذكر
يرتاب فيها جاحدٌ أو ينكر
فغدت لفرط جنونها لا تشعر
فغدا الجنونُ ونلت عزاً يفخر
نارٌ علا فيها الدخان يصور
فبقي من الخوف المميت يذعر
لإيذاء وفدك والمكان مُقَرّ
أمرٌ شياع بين من يتفكر

أمرٌ يكاد له الخيال يُحَيِّرُ
تبكي الحسين وقلبك المتفطر
والشيخ ميثم في ثراك مكر
في ماتم المولى يحث ويأمر
عن أمر غيبٍ جاء عنه مصدر
قام اضطرأً للسماء مسعر
منها الحريق وذاك أمر يشهر
أنى وذا أمر علينا يعسر
أنت الزعيمُ وأنت ذاك المفخر
في ذي المكان الشم يذفنُ جعفر
مثواك لا يدرون أين المقبر
أثرٌ لمثواه فلا تتحيروا
وإذا بإسرافيل قام يكبر
وافى الحمام لكل أرضٍ تذكر
القمر المنير وحاله لا ينكر
وبكت له السفلى وناح المنبر
درس المعطل يزفر
حتى القيام ودمعكم يتفجر
نبكيه دوماً حتى يأتي محشر

أما اتصالك بالحسين وآله
في عالم الأسرار أنت بماتمٍ
في ماتم الماحوز تبكي ثاكلاً
جددت ذكرى جعفر بن محمد
أما زيارتك الحسين بكر بلاء
ورأيتم ناراً بحالتنا وقد
وبنوركم قابلتموها فانطفئ
من ذا يَعدُّ فضائلاً ظهرت لكم
يا حاكم الدنيا ويا رمز الهدى
عيّنت قبرك في الحياة مخبراً
وأناك أمر الله فابتدروا إلى
فأتى لهم آتٍ وقال بها هنا
الله يوم مات فيه جعفرُ
بأوالٍ وافاه الحمام وإنما
وروا خسوفاً في الكواكب سيّماً
فبكت له سبع الشداد ومن بها
وبكت له الجمعات والأعياد وال
يا آل جعفر فالبسوا ثوب العزاء
إن الفقيد فقيد أئمة أحمد

يا من أحرار قلوبنا في وصفه
وعلا سناك إلى السماء ومن بها
يا رائد الدنيا وسعد سعوها
لا أستطيع مديحك حتى ولو
جهدُ المقل تقبلوه وهكذا
وعليكم الرحمات من رب العلى
فتقبلوا منا تحية مخلصٍ
فولائكم للمصطفى ولآله
ذا جوهر فعَّال أعلى دره
خذها فإنني لست بشاعرٍ

هل أنت إلا كل يوم تذكر
فغدت تردد ذكر مدحك جعفر
أدعيت جفن الدين بعدك يقطر
عُمرت يا مولاي ما هو أكثر
الآباء للأبناء تعفوا وتغفروا
حتى القيامة يوم فيه تنشروا
لولائكم من قد نماه حيدر
نورٌ بحبات الضمائر يزهر
مهما تسامى في علاه الجوهر
لكنما حقُّ الأبوة يشكر

المناسبات الاجتماعية

تجد الملا حسن آل باقر يحضر في كل المناسبات الاجتماعية بحلة محيش بالأفراح والزواجات والفواتح والعزاء والتشييع، يشارك الجميع في أفراحهم وأتراحهم. بالإضافة إلى المناسبات الاستثنائية مثل حفل التخرج لطلبة المدارس، وتلبية الدعوات الخاصة والعامّة لأهل البلدة، وحضوره يسعد الجميع بطلته البهية وأخلاقه الحميدة. يحضر الاجتماعات الخاصة للمشاريع الاجتماعية والتنمية للبلدة مثل مهرجان الزواج الجماعي وبناء حسينية الرسول الأعظم (ص) والكثير من الاجتماعات التي يتطلب حضوره وتقرير ما تم مناقشته في الاجتماع. ويقوم بزيارة علماء المنطقة في مناسبات الأعياد.



ببارك للخريجين من الثانوية العامة بمدرسة البرهان



تكريم المعلمين في مدرسة البرهان الثانوية

تكريم الطلبة المتفوقين وبارك للخريجين من الثانوية العامة



زيارته للحسينيات والمجالس وهو مقعد على كرسي





من تواضعه يقرأ في مجلس
الزراعة والنخيل

زيارته لعلماء المنطقة



الملا حسن مع سماحة العلامة الشيخ عباس المحروس



الملا حسن مع سماحة الشيخ حسين العمران



الملا حسن مع سماحة العلامة السيد منير الخباز



الفقيد مع سماحة العلامة السيد هاشم الخباز



الملا حسن مع الملا سعيد المرهون

مجلس حسيني بحضور
مجموعة من العلماء
والمشايخ



أثناء تكريم الملا حسن
آل باقر كأحد الخطباء
البارزين

الفصل الثاني

صدى الرحيل



- تقارير صحفية
- التعازي والمواساة
- خواطر ومواقف

الفصل الثاني

صدي الرحيل

تقارير صحفية

صحيفة صبرة الالكترونية 2019 / 7 / 10



قلوب القطيف تحتشد في حلة محيش لوداع الملا آل باقر تشييع الراحل من مسجد الشيخ وتبدأ المراسم في الساعة 4.30 عصراً

القطيف: فاطمة المحسن، محمد آل عادي

تتجه قلوب القطيف، عصر اليوم، إلى بلدة حلة محيش، لوداع الملا حسن آل باقر الذي انتقل إلى رحمة الله صباح يوم الثلاثاء 6 ذي القعدة 1440هـ، وسوف يُوارى في مثواه الأخير في مقابر البلدة اليوم.

ومن المقرر أن تنطلق الجنازة من مسجد الشيخ عقيل، حيث كان الملا آل باقر يُقيم صلاة الجماعة فيه منذ سنوات. وسوف تبدأ المراسم في تمام الساعة 4.30 عصراً.

وأضت البلدة ليل البارحة ساهرةً في تلاوة القرآن الكريم وإهداء ثوابها لروح الراحل الملا، بعد تجهيزه في وقت مبكر من مساء أمس، فيما تشكلت لجان تنظيم لتهيئة الطرق وترتيب مسار الجنازة، وخدمة المشاركين في التشييع. ومن المتوقع أن يُشارك الألوف في الحدث غير المسبوق في الأعداد الكبيرة من الناس، على مستوى البلدة الريفية.

ويتمتع الملا آل باقر بشعبية واسعة في محافظة القطيف، ووراء هذه الشعبية سيرة حياة عاشها آل باقر متقاطعاً مع أبناء مجتمعه بروح متسامحة ودودة وخلق رفيع، وسلوك مشهود له بالورع والنزاهة.

عاش الملا آل باقر 77 عاماً، أمضى أغلبها خطيباً واعظاً ومرشداً دينياً، وخطيباً شجياً مؤثراً. ونال حظه من التعليم التقليدي في القطيف والبحرين والعراق، ومارس الخطابة منذ سن مراهقته. كما عمل في إرشاد الحجاج سنواتٍ طويلة متتابعة.

وحظي بعلاقات متعددة مع رجال العلم في القطيف عبر أجيال متعاقبة، وحقّق صيناً طيباً في أوساط المتدينين والعامّة على حدّ سواء.



الألوف من المشيعين في
رحيل الملا حسن آل باقر

القطيف اليوم الاخبارية 9 يوليو ٢٠١٩ .



حلة محيش: الخطيب الحسيني الكبير الحاج حسن محمد حسن آل باقر في ذمة الله

القطيف اليوم

انتقل إلى رحمة الله تعالى خادم أهل البيت عليهم السلام الخطيب الحسيني الكبير الحاج حسن محمد حسن آل باقر، من بلدة حلة محيش.

أبناء الفقيه: الشيخ محمد والملا باقر والملا حسين وعبدالمحسن
وعبدالعزیز وعباس وإبراهيم وصادق وعلي والمرحوم مهدي.
إخوان الفقيه: خادم أهل البيت الملا حسين آل باقر، والحاج جعفر آل
باقر، والمرحوم عيسى غميض.

تاريخ الوفاة: الثلاثاء 6 ذي القعدة 1440 هـ -
التشييع: 5 عصر الأربعاء 7 ذي القعدة 1440 هـ - من بلدة حلة محيش.
الفاحة: العائلة تستقبل التعازي اليوم الثلاثاء في مجلس مغتسل حلة
محيش عصر وليل.

أسرة «القطيف اليوم» تسأل الله العلي القدير أن يتغمد الموتى من المؤمنين
والمؤمنات بواسع رحمته وأن يلهم ذويهم الصبر والسلوان.



نداء آل سيف - القطيف 10 / 7 / 2019م

استعدادات واسعة في الحلة لتشييع الراحل الملا حسن الباقر



تجري الاستعدادات النهائية في الوقت
الراهن لانطلاق مراسيم تشييع
الخطيب الحسيني المعروف
الملا حسن آل باقر.

وأعلن القائمون على التجهيزات بأن
مراسيم التشييع ستقام في الخامسة

من مساء اليوم بمشاركة الشيخ عبد الحي آل قمير والملا سعيد الياسين والملا حسن خميس والرادود السيد باقر الشعلة والرادود مصعب ال عمير.

ويؤدي صلاة الجنازة رجل الدين المعروف السيد منير الخباز بينما يقام مجلس حسيني في مسجد الشيخ عقيل بالحلة بمعية الشيخ عبد الحميد الغمغام في الرابعة والنصف مساء.

ودعا المنظمون أهالي الحلة المشاركين في التشييع إلى الحضور بدون «سيارات» تفاديا لحالة الازدحام المرتقبة وافساح المجال لاصحاب السيارات القادمة من خارج الحلة.

يذكر أن مجالس العزاء على روح الراحل بدأت من ليلة البارحة بمجلس السيد علوي الشرفا اتبعه تغسيل الجثمان بينما أقيم صباح اليوم مجلس بمشاركة الشيخ حبيب الدبيس في مصلى المغتسل.



السيد منير الخباز يؤدي صلاة الجنازة على الفقيد



خليج الدانة – سيهات 17 / 10

2019

القطيف : تشييع الخطيب الحسيني حسن آل باقر

شارك الآلاف من قرى ومدن القطيف والدمام في مراسم دفن الفقيد الخطيب الحسيني



الملا حسن آل باقر في مسيرة مهيبة طافت شوارع بلدة حلة محيش من مسجد الشيخ عقيل الذي كان يوم الجماعة فيه، إلى مقبرة حلة محيش العامة وسط أصوات نعي متتابعة. وتقدم الحشود المشايخ والسادة والعديد من رجال وطلبة العلوم الدينية الذين قدموا من مناطق متفرقة من خارج حلة محيش.

وتقدم الصلاة على الفقيد سماحة السيد منير الخبار.

(إذا مات العالم ثلم في الإسلام ثلثة لا يسدها إلا عالم مثله)

برودكاست أبارق



قد قامت لجنة برودكاست أبارق بحلة محيش بتغطية واسعة في تشييع الخطيب الملا حسن آل باقر ومجالس العزاء في قنوات التواصل الاجتماعي، وهي قناة التواصل مع الصحف الالكترونية الأخرى بمشاركة مجموعة من الشباب. التشييع المهيب في رحيل الملا حسن آل باقر

التعازي والمواساة

وسوف ندون بعض التعازي التي كتبها المحبون في رحيل الخطيب الحسيني الكبير الملا حسن آل باقر في تطبيق أبارق وهي كثيرة:

الشيخ عبدالله اليوسف



أصدر سماحة الشيخ عبدالله
أحمد اليوسف بياناً نعى فيه
انتقال الخطيب الحسيني الكبير
الملا/ حسن محمد آل باقر
(رحمه الله) إلى الرفيق
الأعلى، وهذا نصه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ البقرة: 156.

ببالغ الحزن والأسى والألم تلقينا خبر رحيل الخطيب الحسيني الكبير الملا/ حسن محمد آل باقر (1363 هـ - 1440 هـ) (رحمه الله تعالى) إلى الرفيق الأعلى صباح يوم الثلاثاء 5 ذي القعدة 1440 هـ الموافق 9 يوليو 2019م بعد عمر حافل قضاها في الخطابة الحسينية والتبليغ الإسلامي، وخدمة المنبر الحسيني حيث اعتلى أعواده ما يربو على ستة عقود من الزمن قضاها في إرشاد الناس إلى الحق والخير، وحثهم على الالتزام بقيم الدين والأخلاق، وربطهم بأئمة أهل البيت الأطهار.

وقد عرف عن الراحل الكبير حبه وتفانيه في خدمة القضية الحسينية، ومشاركته أفراح وأتراح أبناء المجتمع، ولم يتخلف عن ذلك حتى بعد أن أقعده المرض عن المشي، ولم يترك الخطابة الحسينية حتى وهو يعاني من آلام المرض وشدة التعب.

وبفقدته فقدت الحلة خاصة، والقطيف عامة أحد أبرز خطبائها المعروفين الذين أفنوا كل حياتهم في خدمة المنبر الحسيني، ويعد رحيله خسارة كبيرة في الوسط الخطابي والمنبري، وسيترك فراغاً في أوساط مجتمعه ومحيطه الذين أحبهم وأحبوه.

وبهذه المناسبة الأليمة نتقدم بأحر التعازي والمواساة لعائلة الباقر المحترمة وفي طليعتهم أنجاله الكرام وجميع أفراد عائلته وأهله وأقاربه وذويه ومحبيه، سائلين المولى عز وجل أن يمن عليهم بالصبر والسلوان.

كما أسأل الله تعالى للفقيد السعيد علو الدرجات في فسيح جنانه، والمغفرة والرضوان، والحرش مع محمد وآله الأطهار.

و ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

الشيخ عبدالله أحمد اليوسف

الحلة - القطيف

5 ذي القعدة 1440 هـ

الشيخ علي المعلم



استوعب الجميع بخلقه الرفيع

الملا حسن آل باقر، رحمه الله، كان من بقية خطبائنا الكرام ممن تربينا تحت منابرهم و وعيناهم ونحن صغار ولم نعرف غيرهم، على رغم معاناته لكنه يأبى الا ان يخدم المنبر الحسيني بكل اخلاص وتفاني.

منذ نعومة اظفارنا ونحن نتلقى المعارف الدينية والثقافة الاسلامية من خلال منبره وطرحه، حيث كان على جانب مهم وواسع من الاطلاع والمعرفة، وله ذلك التأثير الواضح في مستمعيه.

ولقد تربي تحت منبره أجيال لم تعرف غيره، وكانت تعده الأب الروحي والمربي الذي استطاع أن يؤصل المعرفة الدينية وأن يستوعب الجميع بخلقه الرفيع، وعلاقته امتدت مع مختلف الشرائح وطبقات المجتمع حتى خارج البلد، فله ذلك الاتصال المعرفي بالعلماء والحوزات، حيث كان كثير الأسفار ويتصل بالعلماء ليتزود منهم.

وكان على صلة وثيقة مع المرجع الكبير الشيخ محمد أمين زين الدين والسيد عبدالزهراء الخطيب الحسيني صاحب مصادر نهج البلاغة والشيخ القرشي وغيرهم، ولا ننسى التصاقه وصلته الوثيقة بالعلامة الشيخ عبدالمجيد ابو المكارم، رحمه الله، الذي كان من المحيطين به والذي كان يعتمد عليه في بلدته ويتصل من خلاله بالناس.

الشيخ صالح آل شهاب



من الخطباء النادرين:

عرفت سماحة الخطيب حسن آل باقر في عام 1407 هـ أثناء تأديتي لحجة الإسلام بعمر 15 سنة. كان حينها مرشداً لحملة الحج، كان تقياً ورعاً مقبلاً على الناس بقلب بشوش وابتسامة دائمة ويُعامل

الجميع كأبنائه، مرشداً إياهم في أمورهم الحياتية لا تقتصر على مقتضيات فريضة الحج، بل طالت كلماته لتكون تربوية لهم. وكان شديد الحرص على صلاة الفجر وأكثر حرصاً على الدعوة للتمسك بها وعدم تأخيرها وكم سمعت منه أنه لم يصلها قضاءً في حياته.

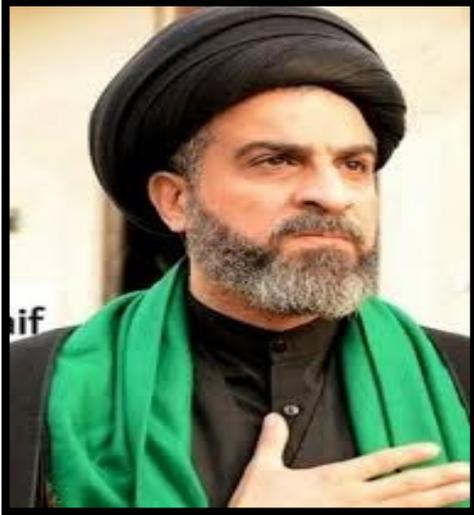
كما أنه من الخطباء النادرين الذين تصدوا لصلاة الجماعة فيما كانت محصورة على رجل الدين (المعمم) وكان أن اعترض عليه بعضهم ليصل بهم إلى الشيخ عبد المجيد أبو المكارم

الذي ردهم بقوله ان من مقتضيات امام الجماعة أن يكون رجل مؤمن وعادل وكل الشرائط متوفرة فيه، فهو يحي شعيرة من شعائر الدين.

عاش حياته في مخالطة الناس يستمع لأحزانهم ويشاركهم أفراحهم ولا يتوانى عن تقديم المساعدة لمن رغب، وإسداء النصيحة لمن أحب.

السيد رضي السيد شبر آل كاظم

الأب المربي



عرف الخطيب الحسيني الأب المربي الملا حسن آل باقر-رحمه الله-في القطيف عامة بتميزه في قراءته وخطابته وعرضه للسيرة الحسينية والمسائل الشرعية والإرشاد الديني وبت الواعي بين أفراد المجتمع بأسلوب رائع مؤثر في نفوس مستمعيه

ولقد تربي تحت منبره أجيالاً من مختلف

الأعمار، كانت تعده الأب المربي الخلق الذي استطاع أن يؤصل فيهم القيم والأخلاق والتدين.

كان-رحمه الله- طوال حياته المباركة في قمة التواضع والتواصل بين أفراد المجتمع بكل أطيافه رغم مرضه الشديد في أواخر حياته، لم يترك تلبية دعوة زواج، أو حضور مجالس الفاتحة.

كان يسعى في قضاء حوائج الناس وإصلاح ذات البين في مجتمعه بكل تواضع ورحابة صدر.

يعجز اللسان عن ذكر محاسنه وسعيه لقضاء حوائج الناس والفقراء والمحتاجين وخدماته الجليلة في مجتمعه.

أسأل الله العليّ القدير أن يتعمد الفقيد الملا حسن آل باقر بواسع رحمته، وأن يحشره مع النبيّ الأعظم محمد(ص) وآله الطيبين الطاهرين.

السيد حسن السادة

يعزّ عليّ ألاّ أحضر تشييعه



معرفتي بالملا حسن آل باقر، رحمة الله عليه، تحت منبره في الجارودية عندما كان يقرأ مجالس العزاء على أبي عبد الله عليه السلام في حسينيتي المعراج وآل عبد اللطيف. كان متميزاً في قراءته خطابته، وفي السيرة وفي النصح وفي الفقه، كان يعطي الإرشادات الدينية، وكان من أوائل الخطباء الذين يبينون الأحكام الشرعية على المنبر الحسيني.

وأذكر حينها أن الآباء يتحدثون عن هذه الأحكام وجيل الشباب وقتها يتناقشون معه حولها، فكان نعم الأب المربي في تعامله وحسن تناوله لهذه الأمور.

عندما سافرنا إلى الشام للدراسة الحوزوية؛ هناك التقينا به في ذلك الوقت في أسفاره، حيث كان يأتي مع مجموعة من المسافرين من أهالي بلدته أو القرى المجاورة، وكان أغلبهم من كبار السنة ويعتني بهم أشد العناية.

كان رحمة الله عليه محافظاً على القرآن الكريم، وعلى صلاة الليل والعبادات، وكان يرعانا كطلبة العلوم الدينية بالمحبة، وكان دائم السؤال عن كل صغير وكبير.

كان دائماً يتواضع للصغير عن الكبير، يسألنا عن الأحكام الشرعية وهو العارف بها، مريداً بذلك حثنا على النقاش. ويُشدد على القضايا الشرعية وخاصة قضايا النساء، وفي طريقنا لكتابة شرح كتاب سداد العباد، أطلعناه على بعض هذه الكتابات وكان يشجع ويؤازر هذه الجهود ويحثنا على تحمل وطأة الغربة ويخففها علينا.

كان يقدر أهل العلم والعلماء، كما كان يزور العلماء الموجودين في دمشق في ذلك الحين، خاصة حينما كان يسأل عن السيد سعيد الخباز، وحينما يأتي الشيخ عبد المجيد أبو المكارم. يجتمعان ليكونا لقاء عامراً بالمودة والمحبة والمسائل الشرعية وأخبار البلد وأحوالها وكيفية حل بعض المشاكل العالقة في المجتمع.

أتذكر حينما جاءني بعد حادث أصابني؛ كان الطبيب قد جعل الجبيرة على رجلي، وقد أخطأ في تركيب العظم، فكان لا بد من كسر العظم ليتم إعادة علاجه. كنت أتألم وأتأوه، فدخل هو متغير الوجه بعد أن أنهى الأطباء علاجه.

سألته لماذا تغيرت ملامح وجهك..؟

فقال إنه كان متأثراً ومتأديماً من ألمي وصوتي الذي وصله.

كان ودوداً وعطوفاً على جميع أهل الحلة والكثير أهل القرى المجاورة.

يقدرون له سؤاله عن الصغير والكبير وحبه للفقراء وللمؤمنين، كنت أغبطه كثيراً على مقدار ما يملك من وقت مبارك، وأنا أقول له أنت لديك بركة في الوقت، فهو لا يترك

في أيام صحته الفواتح والزيجات، ويلبي دعوة الصغير والكبير ويسأل عنهم ويتواصل معهم ويتفقد جميع الناس.

يعجز اللسان عن ذكر محاسنه ومآثره. يلجأ إليه الفقراء والمحتاجون وخدماته جليلة وكثيرة، لا أستطيع احصائها أو أن آتي عليها.

نسأل له المغفرة والرحمة ويعز علي أن أكون بعيداً ولا أحضر تشييعه ودفنه ولا ننساه من الدعاء وأن يجبر مصاب عائلته ومحبيه جميعاً.



السيد باقر السيد صالح الشعلة

إن من أجمل ما كان يتحلى به هذا الانسان هي طيبة قلبه فهو صاحب القلب الكبير وكان الناس يحبونا التعامل معه لانه يمنح القلوب حوله ثقة متناهيه , تلك الارواح التي كانت ترافقه وملتصقة ومتعلقة كثيرا به وترافقهم حُسن النية بالآخرين دائما

أبو محمد الشيخ حسن الباقر رحمه الله رحمة الأبرار ماذا عسى أن نقول في حقه , هذا الرجل المؤمن صاحب القلب الأبيض الطيب , والقلوب البيضاء الطيبة لا تعرف الظن السيء ولا تعرف الخيانة ولا يذيقون سواهم مرارة الغدر.. يبدؤون بنقاء وينهون بوفاء , يسرق الحنين جزاء كبيراً من تلك القلوب الطيبة.

يخلصون لحكاياتهم وأعمالهم وعبادتهم حتى الموت يسهمون في بناء مدن القرح , يسارعون لترميم انكسار القلب.. يتحدثون بنبض النقاء والحب والجلم , يشعرونك بأنهم اخترعوا الصفاء على الارض. ليبقى

صاحب القلب الرحيم الذي لا يلوث أبدا , وعيناه مرآة صادقه لأعماقه
تقرأ في عينه كلما تخفيه أو ما يدور في أعماقه , فهو لا يجيد التخفي
والاخفاء , ولا يخذلك أبدا عند حاجتك إليه ويستترها عليك , هو اول من
تلمحه عيناك عند انكسارك , ويستقبلك عندما يصيبك الدهر بالأمه
وأحزانه فيمنحك نفسه , فهو يشعر بالألم وأحزان غيره ويؤلمه أن يراهم
يعانون من مشكلة أمت بهم.

هكذا كان طيب القلب الذي جعل من بياض قلبه وطيبته سحابة نقية تعلقو
فوق الغيوم السوداء المبلدة بالحقد والكراهيه والانانيه لتمطر عليها طيبة
ومحبة وطهارة وصفاء.

خواطر ومواقف

حريص على التوجيه والإرشاد

عبد الحميد آل باقر



كان عمي الملا حسن آل باقر في كل سكناته وحركاته يحرص دائماً على التوجيه مذكناً أطفالاً حتى أصبحنا آباء. لا يبخل علينا بالتوجيه فيما ينفعنا لديننا ودنيانا، كان أباً رحيماً حنوناً احتضن الكل فأحبه الكل. يعجز لساني عن سرد صفحات حياته المكثلة بالعطاء، كان حنوناً إذا غضب، رحيماً بالصغير والكبير، قائداً وموجهاً، عملاقاً في الأخلاق وسعة الصدر.

كان أديباً محدثاً مؤرخاً خطيباً بارعاً له باعٌ طويل في علم الأنساب، وشيخاً فاضلاً لا تمل من مجالسته، سريع البديهة قوي الذاكرة والحافظة، يجلس من نومه وفي نفس اليوم يعتلي المنبر، فيلقي قصيدة كان قد حلم بأنه ألفها. تتعجب من قوة حافظته.

يمتاز بالاختصار الشديد في المجالس الحسينية يشهد الناس له بأنه في خمس دقائق يبحث موضوعاً ما ويناقش مسألة دينية وينعى الحسين عليه السلام فيبكي ويبكي.

كان يلقي المجالس الحسينية بمثابة المحاضرات في مصطلح اليوم من الساعة ٦:٣٠ صباحاً وحتى ١٠:٠٠ مساءً بما يقارب ٣٠ محاضرة تكاد كل محاضرة ان تكون مستقلة لا تشبه الأخريات بوقت قصير ويعطيها حقها من كل النواحي

خسرته المجتمع والدين ولكن لنا في نبينا محمد وأهل بيته الطاهرين الأسوة الحسنة.

تعلمت على يدي الخطيب

السيد مصطفى الشعلة



لم يكن الخطيب آل باقر إلا عميداً للمنبر في حلة محيش، وما يميزه هو تواضعه الجم، فتراه بين أهله وناسه في قريته الحلة بينهم لا يرى تميزاً بينهم وبينه، في كلامه في حديثه في بيانه وفي ملبسه.

كان من تواضعه أن رؤي في مطار البحرين في أحد أسفاره بعد أن أنهكه التعب وضع شنته على الأرض ونام دون أي حرج من فعل بشري يوحي بتواضعه، كما أنه لا يأبه بأن يكون له حاشية أو جماعة ولا يطلب أمراً من أحد.

وما يميزه عن أقرانه أرباب المجالس وهي صفة وعادة تربينا عليها في الحلة، في ذكرى مناسبات أهل البيت عليهم السلام يجوب ويصول في بيوت الحلة، يقرأ فيه يُحيي فيها المناسبات، وإن كان البيت صغيراً فهو لا يأبه أن يقرأ في الصالة أو في ممرات البيت، ولذلك ساهم في احياء ذكرى المناسبات وتعزيزها في بيوتهم مهما كانت تواضعها، وهي ذكرى راسخة فينا أهل الحلة، نشد الهمة منذ الساعة السادسة من صباح اليوم حتى مساءه في تمام الساعة السادسة وربما تأخر الوقت لأكثر من ذلك، يقرأ مجالسه التي قد تبلغ 40 مجلساً حسينياً.

أما عن خصاله فكان حنانه الطيب ظاهراً على مجتمع قريته مهما حصلت من مواقف تسبب انشقاق المجتمع تراه يتصف بالحكمة والأبوية الحنونة على كل أبناء مجتمع لا يرضى بالتمزق والانشقاق والفرقة وان كان الأمر على حسابه.

بو جابر في صحيفة أبارق



قامة من قامات المنبر الحسيني
وفقيه يعتد به. كان عنوان
للتواضع وحسن الخلق رجل لا
تغادر الابتسامة محياه ولم نراه
يوماً أن رد الإساءة بإساءة بل
على العكس كان محسن عطوفاً،

ابا محمد إن غيبك الموت عن ابصارنا فلن تغيب يوماً من قلوبنا وذاكرتنا، افنيت عمرك
في خدمة اهل البيت وسوف يجمعك الله بهم فهنيئاً. نسأل الله لك الجنة ولذويك وللأهل حلة
محيش الصبر السلوان.

علي سلمان القصيمي

رحمك الله وأحسن مثواك أيها العزيز على قلوب محبيك، أشجيتنا وأبكيتنا حينما كنت
تعتلي المنبر الحسيني مذ كنا صغاراً حتى كبرنا، الموجه والمربي والاستاذ والخطيب
مكانك لن يشغله غيرك ، وإن غيبك الموت عن أنظارنا فلن تغيب عن قلوبنا التي سكنتها
والعقول التي استوعبت قدرك ومكانتك.

حشرك الله عز وجل مع من واليتهم وبذلت قصارى جهدك في خدمتهم
في جنات النعيم يا رب العالمين الفاتحة لروحه ولأرواح أسالفه ولمن مات على الهدى من
المؤمنين والمؤمنات.

حسين إبراهيم الشافعي



رحمك الله أيها الشيخ العزيز
نذكرك وأنت تتلو فقرات دعاء
عرفة واقفا باكيا متأملا
إن نبك لا نبكي على شمس الندى
لكننا نبكي تبتُّم حالنا
يمضي إلى الجنات يقذف بالردى
ونكون نحن الفاقدين جوادنا
وإلى النعيم مع الحسين بلا مدى
لكننا بنبي الفراق مساكنا

مصطفى علي آل خميس

فقيدي النائم في تلك المقبرة لك مني دعاء مغلف بطهر السماء يارب أنس
وحشته وأكرم نزله وارزقه الجنة من غير حساب ولا سابق عذاب. ما عرفت
أن الشوق حيل موجه ليين اشتقت له وكل عروقي أوجعتني
أنت الجفاف اللي نسي شكل المدن وأنا الكلام اللي مدى صوته حنين يعني
بتجي لو قلت لك فيني حزن أقسم برب الأفئدة إنني حزين. عندما ترمي التراب
فوق من تحب بعد أن يغادر الحياة ستدرك حينها أن الدنيا تافهة جدًا والبقاء فيها
لن يستمر طويلاً.



يا قبر ما أوصيك باللي بكيناه ضمه
برحمة مثل ضمة يمينه
ويا ربي اجعل جنة الخلد مثواه وانزل
على روحه أمان وسكينة. برحيلك
مالت الأغصان ونقصت الفرحة
وذبلت أجمل أشيائي كيف لكل شيء
أن يكتمل وفقيد قلبي المكمل لي رحل.

أراهم يا أبي يكتبون عن آبائهم لأنهم سعيديون بقربهم وأنا يا أبي سعادتي رحلت منذ أن رحلت
رحمك الله بقدر شوقي لك وأدام الله أعمار آبائهم. أحتاجك كلما تبعثرت خطوتي وضاعت دنيتي
أحتاجك كلما تعالت صرختي وذرفت دمعتي أحتاجك ولكني لم أجدك. يشدّ فيني الحنين لماضي
أيامي وأحن له أكثر ما هو داخلي يقسى مهما تمر السنين وتمضي أعوامي مازلت مشتاقة إلى أيام
لا تُنسى.

علي سلمان الجنبي

كان أبًا رحيمًا



سماحة الخطيب الحسيني الكبير الملا
حسن محمد آل باقر رحمه الله تعالى
قد كان أبًا حنونًا للجميع صاحب أخلاق
عالية و ابتسامه مع الصغير و الكبير لم
أشاهده غاضبًا يومًا ما كان حليمًا
يستوعب جميع المداخلات و التفاعلات

في مجالسه الحسينية و يعطي كل مجلس ما يلائمه من عطاء مخاطبًا المستمعين على قدر عقولهم
حسب ما تقتضي مناسبة المجلس الحسيني الذي يقرأ فيه سواءً كان عادةً أسبوعيّةً أو مجلسًا
عرضيًا أو مناسبة دينيّةً كبيرة عاش أبًا محبوبًا من جميع أطراف البلد و تعززت مكانته مع مرور

الأيام ليتربع على عرش القلوب خادماً للحسين متواصلاً معهم في أفراحهم و أتراحهم لآخر أيام حياته الشريفة واعظاً و معزياً و زائراً للمعصومين عليهم السلام.

رحمك الله يا شيخنا و أبانا و خطيبنا و من تربينا تحت منبرك و نهلنا من ندير علمك و العزاء كل العزاء لأهله و ذويه و للحلة الحزينة برحيله و للقطيف عموماً برحيل هذا العلم المرفرف و الخفاق في سماء الحسين عليه السلام.



موقف أبوي لم أنساه

السيد هاشم علوي الشعلة

في عام ١٤١٤ هجرية ذهبت مع ابن عمي للمدينة المنورة مع إحدى الحملات لمدة يومين، وكوادر الحملة والمرشدين حذرونا بعدم التأخير، والذي يتأخر سوف نمشي عنه. في اليوم الثاني رحنا للحرم النبوي لنودع الرسول الكريم صلى الله عليه

وآله وسلم. جلس ولد العم يتعبد غير مبالي للحملة وأنا ركبت الباص، وقالوا لي اليكم ربع ساعة اذا ما جاء خويك راح نمشي عنه. ونزلت من الباص ورحت الحرم النبوي لأنادي على ابن عمي، وقلت له بأن الباص سوف يمشي الآن.

وعندما خرجنا وذهبنا للباص وإذا به غير موجود فقد مشى ونزلوا البلد، ماذا نعمل؟ فكل أغراضنا في الباص والفلوس في الحقيبة، ولا يوجد جوالات لنخاطب الحملة. يأسنا من المحاولات ولا غذاء ولا سكن. سبحان الله واحنا نمشي في السوق شافنا ملا حسن آل باقر رحمه الله. ورحب فينا وأكرمنا وكانت حملتهم ستغادر المدينة إلى القطيف يوم ثاني فبيتنا معه. ونزلنا البلد رحمك الله ابا محمد رحمة واسعة واسكنك الله من فسيح جنانه وحشرك مع محمد وال محمد.

يا ليت الزمان يعود واللقاء يبقى للأبد

هل للوداع مكان أم أنه سفينة بلا شراع

وستبقى حاضرا في قلبي وذاكرتي

أنت من رسمت طريق حب آل طهري

الفصل الثالث

تعازي من وحي القلم

- المقالات الأدبية
- مرآة الشعر والرتاء
- قصائد رتاء على الخطيب
- الخاتمة



المقالات الأدبية

لقد كُتِبَ في رحيل الملا حسن آل باقر الكثير من المقالات الأدبية التي توضح الأثر البالغ الذي تركه في مجتمعه وبيان سجاياه ومواقفه الطيبة وخصاله الحميدة، وتم نشرها في الصحف الالكترونية المحلية مثل قطيف اليوم وصحيفة صبرة وبث الواحة وتطبيق أبارق وتطبيق القديح وخليج الدانة وشبكة أم الحمام ومنتدى الجارودية وبرودكاست الخويلدية ونداء صفوى ومنتداها وصحف جزيرة تاروت المتنوعة وسوف نقنصر على المقال واسم الكاتب.



وقد تنوعت الكتابات الأدبية بين الخواطر والمواقف والسرد الأدبي الذي يعبر عن الحزن القلبي لدى محبي الفقيد، وكما بكاه المنبر الحسيني الذي تصدعت أعواده بصوته الشجي حزنا على مصائب أهل البيت عليهم السلام وإحياء مناسباتهم، وكان الجميع يسمع صوته في كل أرجاء البلد.

ماذا أقول في حقك؟

السيد زكي الشعلة



الخطيب الحسيني الكبير الملا حسن آل باقر

أيها الأب العظيم والمعلم الكبير والعالم المتواضع وذو الأخلاق الرفيعة، أكتب هذه السطور وعيني تدمع وقلبي محزون بعدما سمعت برحيلك عن الحياة ووفدت لرب رحيم

وأبت نفسي إلا أن أكتب لك ما في خلدي وما شاهدته بعيني والتعبير عن حبي لك.

فماذا أقول في حقك والكلمات لا تسع حقك بصفاتك الحميدة؟ فحروفي محتارة فماذا تنسج لك من تعابير الحب والإخلاص والوفاء لك؟

ماذا أقول في صبرك؟ لقد كنت صابراً على كل المواقف التي واجهتها ونالت من حقك وظروف الحياة المتقلبة، فقد كنت محتسباً لله (عز وجل)، وكنت ودوداً محبباً للجميع، ولا تبالي من القيل والقال، فقد كنت جبلاً صامداً لا تهزه الريح، فقد كنت حليماً مبتسماً ترأف بالجميع رغم الصعاب التي واجهتها.

ماذا أقول في تواضعك؟ لقد خجل التواضع من تواضعك، فأنت العالم الخطيب الكبير وتتواضع للصغير والكبير، لقد شاهدتك بعيني كيف تتكلم وترحب بالجميع بكلمات الأب الرحيمة وبعطفك الكبير الذي احتوى الجميع، ولم تهتم للمناصب والوجاهة فكان دأبك الخير والسلام للجميع. وأتذكر عندما أخبرتك بحفل تكريم الأهالي لك عميد المنبر الحسيني فقد رفضت ولم توافق إلا بصعوبة وقلت بكل تواضع: لا يلزم تكريمي.

ماذا أقول في كرمك وسخائك؟ كنت كريماً وسخياً مع الجميع وبالخصوص مع المحتاجين الذين اعتبرتهم أبناءك وأخوانك وأهلك، وتساءل عنهم وعن أحوالهم واحتياجاتهم، وحتى المقبل على الزواج تدعمه بالمال وتدعو له بحياة زوجية هانئة، وتساءل عن المنكوب وأحواله حتى احتويت قلوبهم وملكتهم بحبك وكرمك، وأنت أحد الداعمين للمشاريع الخيرية في بلادنا وكل مشروع خيري لك فيه لمسة وتقدم ذلك بحب كبير.

ماذا أقول في حلمك العلمي والأخلاقي؟ كنت حريصاً على تعليم الصغير والكبير وأعواد المنابر الحسينية تشهد بذلك وتساءل عما يحتاجه المجتمع وتلبي احتياجاته العلمية، وقد تحدثت معنا نحن الشباب أكثر من مرة بأن مجتمعنا يحتاج إلى توعية دينية واحتواء علمي فكانت الملهم لنشاطنا الاجتماعي.

ماذا أقول في عمك الخيري؟ لقد قمت برئاسة لجنة التنمية الاجتماعية بالحلة لسنوات كثيرة وبعدها تركت المهمة لغيرك بكل ترحيب، وقد كنت أحد المؤسسين لمشروع الزواج الجماعي لسنوات ودعمت المشروع مادياً ومعنوياً وكان من أفضل المهرجانات في المنطقة متحملاً كل التبعات الأمنية والاجتماعية. وكنت أحد الداعمين لمشروع حسينية الرسول الأعظم (عليه الصلاة والسلام) الذي حلمت بافتتاحها لتنفع أهل البلد ولم يكن لك ذلك.

ماذا أقول في عبادتك؟ ذهبت معك إلى الحج وقد رأيتك بعيني تتلو القرآن بصوتك الشجي وتبتعد عن النقاشات والجدال العقيم، تختم القرآن في رحلتك للحج، وتقرأ الأدعية عن قلب وكل سنة وأنت تحج مع المؤمنين وتزور الأئمة الأطهار سنوياً، وقد رأيتك في رحلتنا؛ تهجدك بالليل وبكاءك وخشوعك، فقد تأثرت بك كثيراً في قولك وفعلك.

ماذا أقول في خطابتك الحسينية؟ صوتك الشجي يدوي بين أرجاء البلد وحبك للحسين وآله وأنت على منبره تخطب للناس وتبكيهم وتبكي بحرارة على أبي عبدالله الحسين (عليه السلام)، ورأيتك بعيني عندما تذكر المصيبة بتفاصيلها وبالخصوص في الأيام العشر من المحرم يكون مجلسك مكتظاً بالمؤمنين يستمعون لك ويكون بحرقه على مصيبة كربلاء، فكنت رسولاً ونعم الرسول للخطيب الحسيني المتواضع، ونشرت علوم أهل البيت عليهم، فهنيئاً لك وفودك على الله (عز وجل) وتستقبلك الزهراء وأبوها وبعلمها وبنوها.

فسلام عليك يوم ولدت ويوم تموت ويوم تبعث حياً، فسيرتك في الحياة بأخلاقك المحمدية وقودتك لأئمة أهل البيت (عليهم السلام)، فقد أصبحنا من بعدك يتامى وحيارى وأنت أب الجميع، قلبك الكبير احتوانا، وعندما نرى طلعتك البهية تبتهج قلوبنا وترفرف أرواحنا، فأيتها الموت هوناً علينا برحيل والدنا الكريم الخطيب الكبير ملا حسن بن الملا محمد آل باقر، وإنّا لله وإنّا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. وسأذكر لكم بعض المواقف التربوية التي شاهدها وتأثرت بها للخطيب الحسيني الملا حسن آل باقر.

وقفات تربوية في حياة الملا حسن آل باقر (2/1)

سأذكر لكم في هذه العجالة بعض الوقفات التربوية في حياة الوالد المعلم الراحل الخطيب الحسيني الكبير الملا حسن آل باقر والتي تأثرت بها قوياً وفعالاً وكان قدوة لأفراد مجتمعه



ومحببيه وكان ذلك من خلال مشاركتنا معه في الأعمال الخيرية والأنشطة الاجتماعية والرحلات الدينية، وليسامحني الوالد والمعلم على تقصيري في تبيان تفاصيل الأحداث ومالها من تأثير تربوي على أبنائه ومجتمعه.

1/ مهرجان الزواج الجماعي:

أثناء مهمتي كمسؤول اللجنة الإعلامية في مهرجان الزواج الجماعي بحلة محيش الذي كان معلمنا الكبير رئيس المهرجان فكان يركز علينا كأعضاء اللجنة بمساعدة المحتاجين اللذين لا يستطيعون المشاركة بدفع مبلغ الاشتراك وكان يدفع عنهم ويتحمل تكلفة المشاركة قربة لله عز وجل، ويأتي عادة بعد الانتهاء من المأتم الحسينية لكي يطلع على مجريات العمل والتأكيد على محاور الاجتماع ودائماً يوجهنا ويرشدنا.

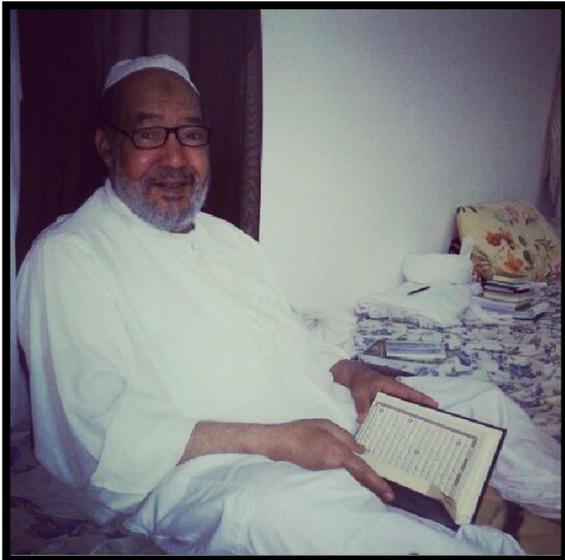


وفي ذات يوم طلبت شركة الكهرباء خطاب موافقة من الشرطة والبلدية لتمديد الكهرباء لمهرجان الزواج الجماعي وتطلب حضور رئيس المهرجان الزواج الجماعي للتوقيع على التعهد في مركز شرطة القطيف وذهبت مع الوالد المعلم

الراحل وقام بالتوقيع والتعهد لإقامة مهرجان الزواج الجماعي متحملاً جميع التبعات الأمنية والاجتماعية على عاتقه ومسئوليته، فرحم الله تلك الروح النيرة والمعطاءة والمثابرة.

2- الرحلات الدينية:

الحمد لله الذي أنعم علي بأني التحقت بثلاث رحلات دينية مع الوالد المعلم الراحل مرة للحج في حملة المؤمل ومرة للعمرة بين مكة والمدينة 20 يوماً أثناء حرب الخليج برفقة المرحوم جدي السيد صالح وجدتي علوية أم علوي ومرة للمدينة المنورة برفقة أخي سيد هاشم وأنا في المرحلة الثانوية، كانت جلساته مع المؤمنين الأحبة مؤنسة وزيارته الجماعية عند البقيع صباحاً وعصراً وقراءاته الحسينية والناس تجلس معنا يستمعون لصوته ونعيه الحسيني. وكان أغلب وقته في تلاوة القرآن الكريم والمكوث في الحرم المكي والحرم



المدني، بالإضافة إلى تجواله في المكتبات المخصصة للجماعة في المدينة المنورة يشتري كتبهم ليقراها وكان شغوفا بالمطالعة. والصفة الجميلة والمؤثرة كان يؤثر على نفسه بالطعام والشراب ويخدم المؤمنين وبالخصوص كبار السن ويمزح معهم ويستأنس لحديثهم، ويتحدى الشباب في ثقافتهم القرآنية. فرحم الله ذلك القلب المؤمن الذي أضاء قلوب محبيه.

3- الخطابة الحسينية:

لقد تعلمنا عقائد أهل البيت عليهم السلام من تحت منبره المعطاء والذي كان يوثق لنا حقائق علومهم ويثبت عقائد أهل البيت في قلوبنا بصورة محببة وقصص مؤثرة فيها العبرة والعظة، وبعد انتهاء المأتم نسأله ويجيب علينا برحابة صدر ويثقفنا ويوجهنا. وكان كثيراً

في شهر محرم يسألنا نحن الشباب عن المواضيع التي يحتاجها الشباب والمجتمع والعائلة ونطرح له عدة مواضيع ويقدمها في مجالسه إجمالاً وتفصيلاً. وأتذكر أيضاً عندما يأتي المأتم ولا يجد أحداً يقوم بالمهام وكأنه صاحب المكان بتشغيل جهاز الصوت ويقرأ حتى



يجتمع المؤمنون، وبعده يقوم بضيافتهم القهوة والشاي وأنس الحديث. فرحم الله تلك الروح الطيبة التي رفرت علينا بالبهجة والسعادة عندما تحل علينا.

رحمك الله وأسكنك فسيح جناته مع محمد وآل محمد وفي استقبالك الزهراء وأبيها وبعلمها وبنيتها صلوات الله عليهم أجمعين.

وقفات تربوية في حياة الملا حسن آل باقر (2/1)

الوقفات التربوية التي لامست قلوبنا وتأثرنا به في حياة الوالد والمعلم الراحل الخطيب الحسيني الملا حسن آل باقر كثيرة، وكل واحد منا قد لامسته نفحة من نفحاته التربوية الصغار والكبار، لذا ملك القلوب بحبه وعطفه الكبير على أهله وإخوانه وأبنائه والذي



احتواهم بحبه الكبير والاحترام والتقدير والكلام الحسن وابتسامته اللطيفة الساحرة، فسأذكر لكم في هذه القراءة البسيطة ثلاثة وقفات تربوية شاهدها في

أثناء حفل التخرج لمدرسة البرهان الثانوية 1430

حياته الكريمة.

١- الأهل والأحباب

كان حريصا بالاهتمام بأفراد عائلته ورعايتهم والسؤال عنهم وتعليمهم وصقل مهاراتهم وتوجيههم وصقل مواهبهم ، وإذا بلغوا الرشد زوجهم وساعدهم على تكلفة زواجهم ، فقد وفى حقوق أبناءه بأنه أحسن اسمهم وعلمهم وزوجهم ورباهم، فجزاه الله خيرا على هذا العطاء الأبوي الرحيم.

أما بالنسبة لأحبابه وأصدقائه فكان يأنس معهم بالحديث اللطيف، فهو يستمع لهم بكل اهتمام ويصغى لحديثهم ويبادلهم بمواقفه الجميلة التي تبهج القلب، وكما له هبة خاصة لدى أصدقائه وأحبابه، عندما يقبل عليهم يرحبون به أحسن ترحيب وكأنه أدخل على قلوبهم البهجة والفرحة بالورد والياسمين ويبتهجون من حيث لا يشعرون، وكان بعض كبار السن يصطحبونه بسيارته الخاصة للاستماع له في المآتم الحسينية سواء في البلدة الحلة أو خارجها. ولاحظ الجميع بأنه في مرضه لم يترك أصحابه وأصدقائه يزورهم وهو على كرسيه، وكانت من ضمن محطات زيارته حسينية السيد صالح الشعلة التي قرأ فيها أكثر من 40 سنة، وكان الراحل الخطيب صديق الوالد علوي السيد صالح الشعلة الذي كان محبا له وقد حزن قلبه برحيله. رحم الله تلك الروح الطيبة والمخلصة لأهلها وأحبابها.



علوي السيد صالح



السيد صالح الشعلة

٢- علاقاته الاجتماعية

على الرغم بأنه مشغول في المآتم الحسينية خطيباً وعملاً نشيطاً في العمل الاجتماعي إلا أنه لم يترك زيارته لعلماء المنطقة في المناسبات العامة والخاصة، وكان حريصاً يحضر مناسباتهم بالأفراح والأفراح، وكان يحضر أغلب مناسبات الأفراح في منطقة الحلة وبيبارك لهم وكما يشارك الفاقدين بالتعزية والمواساة. ويزور المرضى من كبار السن ويجلس معهم ويبادلهم الحديث، وكان جدي السيد صالح رحمه الله يزوره بين فترة وأخرى ويجلس معه ويؤنسه بحديثه. عندما يدخل أي مجلس يكون ذلك المجلس مباركاً وأهله يستأنسون بقدم الملا حسن آل باقر، وبنى علاقاته الاجتماعية الطيبة بأخلاقه وتواضعه للجميع، وسأذكر لكم بأن أي مشروع خيري يحتاج إلى دعم مادي فمن خلال علاقاته



يوم عاشور من المحرم في حسينية السيد صالح

الاجتماعية وثقة الناس به على مستوى الخليج العربي يجلب الخير لبلدته ويدعم المشروع بالمال من خلال المتبرعين الذين تواصل معهم. فرحم الله تلك الصفات الطيبة والقلب الكبير التي استقطبت قلوب

الناس إليه.

٣- مساعدة المحتاجين وقضاء حوائج المؤمنين

كان يتميز بعبثائه للفقير ودعم المحتاج بالمال أو بالوجاهة، فكان لا يهمله المال ولا يطمع لتحصيله، حيث أن أصحاب المآتم يعطونه المكتوب ويقتنع بما رزقه الله، والكثير منهم لا يستطيع إلا حسب استطاعته ولا يشترط أبداً، فعنده إحياء مناسبات أهل البيت عليهم السلام أهم من المال وبكل إخلاص ووفاء وتقربه لله عز وجل. وحتى قراءة الفواتح للمستضعفين

لا يأخذ أجره عليهم والكثير يشهد بذلك وإنما يبتغي الأجر والثواب من رب العالمين. ولقد شهد الكثير له بالعطاء ومساعدة المحتاجين من الفقراء والمعوزين لدفع الإيجار السكني أو الدعم المادي أو الدعم المعنوي بدون من ولا أذى. فرحم الله ذلك العطاء الذي أحجل الكثير من القلوب التي توجهت إليه لقضاء حوائجها.

فمن مثلك في هذا الزمان يا أبا الشيخ محمد بعطائك الجميل وأخلاقك المحمدية، لذا ملكت القلوب بحبك إلى الجميع وبقلبك الطيب الحنون وكلامك اللطيف الودود، فنورك أضاء قلوب الخير.

رحمك الله رحمة الأبرار وأسكنك مع الطيبين الطاهرين والفاتحة لروحه الطاهرة.

ابنك وتلميذك السيد زكي الشعلة

الأحد 11 / 11 / 1440 هـ

بالقرب من الملا حسن آل باقر



إبراهيم البحراني

تلقينا نبأ وفاة خادم أهل البيت (عليهم السلام) والأب الروحي والعالم الرباني الجليل الملا حسن آل باقر؛ نتيجة مرض ألم به، فإننا لله وإنا إليه راجعون. عن أمير المؤمنين (سلام الله عليه): "إذا مات العالم انتلمت في الإسلام ثلثة لا يسدها إلا خلف مثله."

قضى آل باقر حياته في خدمة الدين والمجتمع، ونشر العلم، والعمل على الإرشاد والتوجيه الديني. وكان شخصية مؤثرة لما يتمتع به من وقار وهيبة ومكانة، وحضور اجتماعي بارز، حيث كان يشارك الناس في أفراحهم وأتراحهم، بكل ما عُرف عنه من تواضع وسعة صدر وعظيم الأخلاق.

لقد تشرفتُ بمعرفته منذ حوالي عشرين عامًا، حيث كنت شابًا أجلس تحت منبره متذوقًا حلو كلامه وجميل عباراته ومنطقه.. كنت أشتاقُ إلى قراءته الأسبوعية ليلة الجمعة في منزل السيد حسن المقبل – رحمة الله عليه -، وأحرص على أن أكون متواجدًا حيث كان يسأل عني إذا تغيبت عنه ليلة! كان يلقبني دائمًا بالوجيه إبراهيم، ويسأل عن أحوالي وأحوال والدي وأخواني، وإذا غبت عنه يسأل والدي وبعض أخواني ويبلغ سلامه لي. إنها صفة من صفاته الجليلة التي يُقدّر فيها الآخرين ويشعرهم بالاهتمام والمودة.

أحبه كثيرًا وهو يحب الجميع ولا يخوض في جدال أو اختلاف.. كان خطابه معتدلاً بشكل كبير، لذا وبحكم أخلاقه الرفيعة وسماحة صدره كسب رضا الجميع، فكان الكل يحبه ويحترمه في منطقة القطيف وبالخصوص قريته حيث يعتبر الأب الروحي لها. ولكن مع قربته منّا وقربنا منه؛ كانت له هيبة مصدرها سمة التواضع والورع والتقوى بين جوانبه.

حبه للحسين كان الملا حسن آل باقر – رحمه الله – يعشق مجالس الحسين (عليه السلام)، لذا كانت له عادات للقراءة الحسينية أسبوعيًا في كثير من أحياء وبلدات القطيف. لم يكن يرد أحدًا إذا طلب منه القراءة في منزله، حتى إنني طلبت منه أثناء مرضه أن يقرأ في مجلسنا مجلس الحاج حبيب البحراني – رحمة الله عليه – بالشويكة/القطيف، فلبى طلبي وهو مقعد على كرسيه المتحرك.

وأتذكر أنني طلبتُ مرافقته في أحد أيام شهر محرم، فكان يقرأ عدة مجالس في قريته حلة محيش وحدها، كنا ندخل مجلسًا ونخرج منه لآخر خلال ربع ساعة لكثرة المجالس، فقد كان يستجيب للجميع بخصوص القراءة الحسينية حيث عشقه لها.

طلب مني الزواج من إحدى بناته بشرط من القصص اللطيفة معه رحمة الله عليه؛ إذ طلب مني يومًا أن أتزوج، وشجعني ولكنني أعتذر منه لظروفي غير المهيأة بعد، فعرض عليّ أن يزوجني إحدى بناته ولكن بشرط، فقلت له: ما هو؟ فذكر لي الآية الكريمة: بسم الله الرحمن الرحيم {إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَىٰ أَنْ تَأْجُرَنِي تَمَانِي حَجَجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ}. وكان قصده أن أتعلم منه وأن يهيئني لأكون خطيبًا. فمزحت معه أن تكون موافقته سنتين فقط. ولكنه رفض – رحمة الله عليه.

لقد كان كأبي؛ حنوناً، عطوفاً، تعلمت منه الكثير.. أسأل الله تعالى أن يتغمده بواسع الرحمة والمغفرة، وأن يسكنه فسيح جناته، ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

عيد المنبر الحسيني بالحلة في ذاكرة الأيام



تركي العجيان

إنه لقبٌ يصعب أن تمنحه لأي خطيب مهما كان خطيباً مفوّهاً وجماهيريّاً؛ ولكنه كان لائقاً بسماحة الخطيب الحسيني الراحل الملا حسن محمد آل باقر، الذي ألمنا نبأ رحيله إلى جوار ربه، بعد عمرٍ قضاه مع الإمام الحسين (ع) واختتم حياته بزيارة الإمام الحسين (ع).

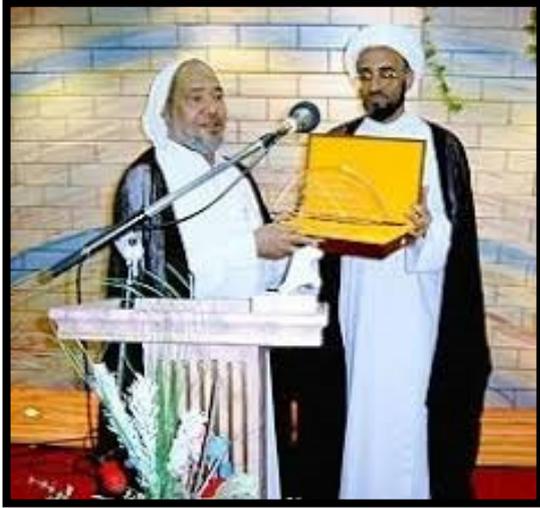
يصعب الحديث عن شخصيته ومكانته وموقعيته، بل إن مقالةً أو كتاباً لن يفِي هذا الخطيب حقّه، فحقّه في قلوب كلّ أهل بلدته ومجتمعه كبير.

ولست هنا لأعدد مناقب الخطيب الراحل، فكلّ من عرفه من قريب أو بعيد يشهد له بسموّ الأخلاق ومعالي الصفات التي جعلته محبوباً من قبل الجميع، وأنا على يقين أن حسرة فراقه لامست قلب الصغير والكبير على حدّ سواء.

وفي ذاكرة الأيام زكرياتٌ لا تُنسى مع الخطيب الراحل، فقد كنت وجميع أقراني في بلدتنا حلة محيش رواداً لمنبره، وقد تتلمذنا على يديه وتحت منبره. ولست أبالغ إذا قلت بأن ثقافتنا الدينية التي نشأنا عليها في صغرنا كان للخطيب الراحل الأثر الأكبر في بلورتها، وما زلت أذكر كيف كنّا نسير خلفه ونحن صغار من مجلسٍ لآخر، حتى إننا نحفظ تسلسل المجالس التي يرتادها (رحمة الله تعالى عليه).

كما أنني صحبته في إحدى السنوات لحج بيت الله الحرام، وأذكر في ليلة العاشر من ذي الحجة حيث كنا نبيت في المزدلفة كيف كنت أراقبه وأأمله فوجدته مستغرقاً في تلك الليلة في تلاوة القرآن الكريم. ومن أبرز ذاكرة الأيام التي جمعتني بالخطيب الراحل ذلك الحفل التكريمي

الذي أقمناه احتفاءً به قبل سنين عديدة، والذي كان استثنائياً إذ لم تشهد بلدتنا نظيراً له من قبل حتى يومنا هذا. ولا أظن أن السبب هو قوّة التنظيم فقد غابت في تلك الليلة الجهة المنظمة، وحمل الحفل اسم جميع الجهات الاجتماعية في البلدة بل وشارك فيه من خارجها أيضاً، وكانت كل جهة ترى أنها المسؤولة عن الحفل وأنها سيدة الموقف فيه، وكل ذلك شاهداً على عمق موقعية الخطيب الراحل في القلوب.



تكريم ملا حسن آل باقر ببلدة الحلة

لروحك المرفرفة حول الضريح المقدّس
لسيد الشهداء (ع) أهديك سلاماً من قلبي الذي
آلمه فراقك، ونسأل الله سبحانه أن يحشرك من
الإمام الحسين (ع)، وأن يلهم أهلك وذويك
ومحببك الصبر والسلوان، وأن يخلف عليهم
بالخلف الصالح، وإلى جنان الخلد يا أبا محمد.

شيعتك القلوب يا خادم الحسين

بقلم/ تركي العجيان

إن أشرف وأعظم لقب يمكن أن يحظى به الإنسان في هذه الدنيا هو أن يرتبط اسمه باسم



الإمام الحسين (ع)، وهذا ما تؤكده
الروايات الشريفة حيث تعطي
الموقعية الكبرى للارتباط بالإمام
الحسين (ع)، فعن الإمام الصادق
(ع) أنه قال: (كلنا سفن النجاة،
وسفينة جدي الحسين -عليه السلام-
أوسع، وفي لجج البحار أسرع).

ولا عجب أن يحظى المرتبطة أسماؤهم بالإمام الحسين (ع) بموقعية فريدة من نوعها في المجتمع، فمودتهم ومحبتهم انعكاسٌ لحب الإمام الحسين (ع)؛ وهذا ما نشهده جلياً في مجتمعنا، وذلك من أجلى مصاديق الخير، بل إنه من أعلى درجات الخير، ولذا ورد عن الإمام الصادق (ع) قوله: (من أراد الله به خيراً قذف في قلبه حبّ الحسين -عليه السلام- وحبّ زيارته).

كل ذلك الخير نظير رسوخ محبة الإمام الحسين (ع) في القلب، وأما المداومة في خدمته، ليصل الأمر أن يُطلق على المرء "خادم الإمام الحسين (ع)" فذلك شرفٌ لا يناله إلا ذو حظٍ عظيمٍ في الدنيا والآخرة.

ومن كان مع الإمام الحسين (ع) في سيرته ومسيرته، فإن الإمام الحسين (ع) يكون معه في حياته وعند موته وفي قبره وعند بعثته حتى دخوله الجنة بشفاة الإمام الحسين (ع).

ولذا لم يكن مستغرباً أبداً التشييع المهيب لسماحة الخطيب الحسيني الشيخ حسن آل باقر "رحمة الله تعالى عليه" والذي لم تشهد بلدتنا العزيزة حلة محيش نظيراً له من قبل، كل ذلك يكشف عن مباركة الإمام الحسين (ع) لهذا الفقيه الغالي.

فكم كان التشييع متّسماً بالهدوء والحزن الواضح على الصغير والكبير، مما يشعرك بأن روح الإمام الحسين (ع) كانت مع المشيعين، وما ذلك إلا غيضٌ من فيض.

فمن كانت مسيرته للإمام الحسين (ع)، وسيرته تلهج بذكر الإمام الحسين (ع)، وقلبه متعلقٌ بالإمام الحسين (ع)، حتى ختم حياته بوداعه للإمام الحسين (ع)، وكأنه على موعدٍ مع الإمام الحسين (ع) في زيارة الوداع ليعود إلى مجتمعه فيغادر الدنيا، تاركاً بعده فراغاً وحزناً وألماً.

فمن كانت تلك حياته فإن مغادرته للدنيا ستكون ولا شك بمثل ما رأينا وشاهدنا وعشنا في تشييع الفيقد الراحل، الذي شيعته القلوب إلى مثواه الأخير بحزنٍ يعتصر النفوس، فرحمة الله عليك يا خادم الإمام الحسين (ع) رحمة الأبرار.

مرآة الشعر والرثاء

الكثير من الشعراء والأدباء أجادت قريحتهم الشعرية والرثائية حزنً على رحيل الخطيب الحسيني الملا حسن آل باقر وتم نشرها في وسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات والصحف الإلكترونية المتنوعة وبعضها تم إلقاءها في مجالس الفاتحة، وقد جمعها ابنه



الملا حسين آل باقر وسيتم تدوين معظمها في هذا الكتاب.

لقد نظم الكثير من الشعراء والأدباء قصائد في صفات وسجايا الخطيب الحسيني وأثر رحيله على القلوب الحسينية.

قصائد الرثاء على الخطيب الملا حسن آل باقر



ملا حسين بن الفقيد الملا حسن آل باقر

وقد قام ابنه الملا حسين بتجميع الشعر والرثاء الذي قيل في وفاة أبيه الخطيب رحمه الله وأسكنه فسيح جناته مع محمد وآل محمد:

مرثية الشيخ منصور الجشي



من حسين الإباء صبُّ الدموعِ
 بدموع الأسي وفيض النجيعِ
 منبر للحسين صوت الرجيعِ
 وبهذا النداء ندب الجميعِ
 وشعار الحسين سرُّ البديعِ
 مستشارا ومسرجاً للشموعِ
 لم تفارق طيفا بأمر الرجوعِ
 وعلى الوصل واصل للقتوعِ
 في المآسي كمبدع للصنيعِ
 في جلوس عليه صبر البديعِ
 ولك الصحب شاكرٌ للسميعِ
 وحسين الإباء صوت الشفيعِ

غيب الموت للخطيب الرفيعِ
 في عقود يسير الركب يهمني
 حينما يشرق الصباح بفيضِ
 واحسيناه ما توقفت تشدوا
 لك جيلٌ على الولاء مرَّبِي
 كنت يوماً بجلة الخط رمزاً
 بين أهل العلوم هيأت حبا
 شامخ أنت في اللقاء بعزم
 وعلى الصبر للبلاء التفافُ
 فلكرسيك الذي عاهدتكم
 لم يؤخرك عن تلاقيك يوماً
 يا خطيباً في رحمة الله تمضي

رحيل الخطيب الفذ للشيخ جاسم آل حمود



في الخط من قد بدد
يسقي القلب سوب مودة
وبصيرة تجلو الظلام
نشروا الهدى ديناً
من منبر يهدي صباح
خدم الحسين وتابع
وبوعظه نبغ الولاء
بين القبور أعزي
خذه إليك فقد نعى

تنعى المناير نورها الوضاء
في الحلة البيضاء من نبع الولا
(حسن) لقد خدم الحسين بحكمة
جمع القلوب على الولاء لعتره
ما أحوج الدنيا لوعظ صادق
ولقد عرفنا (الباقر) الشهم الذي
جذب النفوس الى الصفاء بنعيه
وأنا هنا عند الوصي ذكرته
وأخاطب المولى علياً قائلاً

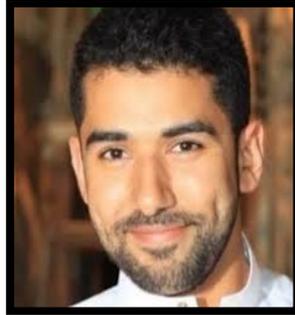
وحلق مع الحسين للملا أحمد محمد العالي



وافجع محبيه حتى نعوه بالمحن
وقد راح مع الحسين و الحسن
وبكيت فاطمة ، الله لو عاد الزمن
فقد تركت القلب يبكي في شجن
وأعلنوا حزنا لك فوداعاً يا ملا حسن

وحلق مع الحسين في جنان الخلد
وداعا يا خادم الحسين قالوا له
خدمت حسين ولم تكل بخدمته
يا خادماً ومربياً ومعلماً أين الرحيل
وفجعت ذويك في البحرين قرية عالي

تعجّلت حادي الموت لمحمد حبيب الراشد



ألا لحظة حتى يجيء محرّم
إلى عرصات الطفّ والكل
رسولاً من الأحران جاء
تصّبُّ وناعيها القتيْلُ

تعجّلت حادي الموت
تعجّلت ما زال الرّكابُ
ودعه لنا يروي المشاهد
تمهّلْ تُعَسِّلُهُ بعاشورا أدمعُ

براية (يازهاء) ذا الشَّيبِ
وَدُوقُوا لَهُ تُرْبَ الحسِينِ
حسيناً حسيناً والملائك تَلْطِمُ
منايِرُهُ ناحتْ وناخَ المحرَّمِ

تَكْفَنَ عُمرًا بالسَّوادِ فَخَلَّنا
وَمُدُّوا لَهُ قَبْرًا على طُولِ
وَلَا تَرْفَعُوا صَوْتًا وللقبرِ
وَلَا تُرْسِلُوا فوقَ المَنابِرِ

هون عليك للسيد يوسف الشعلة



أتاكِ يمسحُ ما بالجسم من عِللِ
أعدَّ كاساتك الأثهى من العسلِ
على الحسين أسألتِ الدعمِ
لثوبِكِ الأخر ^{كالشعاع} المزهو بالحللِ
لبَّيتَ فيها نداءَ الغيبِ في عجلِ
وما التسلِّي وقد أسلمتَ للأجلِ
بوجهك المشرق الوهاج بالأملِ
وكنتِ سباقها في مضرب المثلِ
إلا إليك يكون الفصلُ في جدلِ
قد خطَّ في الدهر خطَّ النقشِ في جبلِ
ثمَّدُّ إلا بكفٍ مكرمٍ خضلِ
تبغى مودة ذي القربى من العملِ

هون عليك فهذا سيد الرسلِ
ولست تظمؤ فالكرار في يده
ولا غرابة فالطهرُ البتولُ كما
إليك تحمل ثوبا للشفاة يا
الليلتان تهيات الرحيل بها
ورحت لما ارتويننا والوداع لظى
ياللسنين التي قد كنت تملؤها
وكم طبعت على الأعواد صوت أسي
إذا أشير إلى أهل الرثاء فما
وصوتك العذب لا يدنو الممات له
بضع وسبعون تحكي الباسقات فلا
بضع وسبعون سخرت الطريق بها

من الزيارة وردا دونما كـ
 فيك المحبة مثل الفارس البطل
 على المصارع فاقراً نعيك الأزلي
 إذا تأوهت فيها أحرقت مقلي
 واعجب لمرتحل يبكي لمرتحل
 أبكي المكارم قد جمعن في رجل

وما تركت لهم قصدا تضيقه
 وما أعاقتك أمراض بل انتفضت
 هذا المحرم من يبدي لواعجه
 لم أنس زينب بعد الخدر حاسرة
 وإن روح حنيني روح مرتحل
 ولست أبكي فقيدا للخلود ثوى

مرثية الأستاذ رضا العلق

كل الأحبة والبدأ تتعاك
 تبكي الحسين هنا الحسين بكاك
 و هنا النعاة تضج في ذراك
 حاشا رسول الله أن ينسأك
 بندائك المبحوح ما أشجاك
 وبرغم كل جراحها تلقاك
 بشراك تدخل جنتي بشراك
 به خالق الأكوان قد أحياك
 لفواضل النعم التي أعطاك
 فمتى تمر على الرؤوس يداك
 لدموعك الفاضت بها جفناك
 أن الحسين إلى الجوار دعاك

يا خادماً للال ما أعلاك
 أبكيت و الله القلوب و مثلما
 يا ناعياً لا زال صوتك صادحاً
 لم تنس أيتاماً لال محمد
 كم للبتول الطهر كنت مواسياً
 و غداً إذا جمع العباد ففاطم
 يا مرحباً بمن البكاء سلاحة
 أمضيت عمرك تنشر العلم الذي
 ليلاً نهراً لست تنسى شكره
 أبا محمد إن فقدك موجع
 قد حن محراب الصلاة و منبر
 يا شيخ إن جل المصاب عزاؤنا

باقر المنبر لأبو جعفر / محمد حسن فردان حزن المنابر على الخطيب الباقر.

المنابر... مو عجب تبجي المنابر
المنابر..مو عجب تجذب الحسرة
المنابر..مو عجيبة تتوح تكلى
حيث لنها بالأسف فقدت عمدها
مو عجب تبجي وتهل الدمع ماطر
والحزن بيها علم لكدار ناشر
ومو عجيبة لو غدت تكسر الخاطر
والعمد إن راح تتكسر فواقر

الحلة من بعده

ومو عجيبة لو رأيت (الحله) وحشه
ولوشفت آهات وزفرات وبواكي
ولو تسائل ليش يا حلتنا وحشه؟
جان قالوا راح والدنا المربي
شيخنا الملا حسن غمض اعيونه
رحل والدنا اللي بيه دايم نفاخر
ومن اهلها تهمل اعيون ونواظر
والمصاب اعلى الجميع أول وآخر
وليش تكلى؟ ما تقولوا شنهو صاير؟
شيخنا الملا حسن من آل باقر
ورحل والدنا اللي بيه دايم نفاخر
رحل والدنا اللي بيه دايم نفاخر

■ عشقه الحسيني ■

شيخنا ملا حسن خادم العتره
رضع حب احسين من احشاء أمه
بسم ابو السجاد أمه تهز مهده
طينته من تربة حسين الشفيه
وصار لحسين السبط جسمه وروحه
وصار لحسين السبط ليله ونهاره
إلقلبه دوم ابحب أبو السجاد عامر
لانها (أمه) طاهر (وأبوه) طاهر
ذا حسيني قبل ميشوف الأظافر
إنعجن وتكونت فيه الشعائر
وصار بس في سوق أبو السجاد يتاجر
صار امسه وصار يومه وصار باكر

هذا هو ملا حسن من آل باقر

هذا هو ملا حسن من آل باقر

■ خدمته الحسينية ■

كأنه للروضات والجنات ساير
رجال ويا اطفال ونسوان وحرير
وكالفراش و صوب نور حسين طائر
صار امسه و صار يومه و صار باقر
هذا هو ملا حسن من آل باقر
تذكرونه تذكرونه بيوم عاشر
كأنه يوم الطف طلع لحسين ناصر
وبشجى صوته يهز كل المشاعر
يريد بس يكون لاجل حسين ذاكر
وكل مجالس بو علي عنده اكابر
هذا هو ملا حسن من آل باقر
وما تهمة بعد اشكال ومظاهر
من يجي له في القيامه بحشره باكر
أنا لك ياسيدي هم كنت ناصر
وشاهدي في نصري لك موجود
وتجي تشهد له المآتم والمنابر
انت يا أعظم واجل مصلح و ثائر
منبرك بالمالا بالمظلوم عامر
وانت امسه وانت يومه وانت باقر
هذا هو ملا حسن من آل باقر

يا حلّ ممشاه من ماتم لماتم
وتمشي خلفه كوكبة مستمعينه
مثل يعسوب النحل تمشي بمشييه
و صار لحسين السبط ليله ونهاره
هذا هو ملا حسن من آل باقر
تذكرونه من يجي شهر المحرم
يصعد المنبر ويلبي يا امامي
تذكرونه اشلون يقرأ.. اشلون بيكي
يقرا لجل حسين وبس لحسين يقرا
يقرا في مجلس كبير وصغير يقرا
هذا هو ملا حسن من آل باقر
هذا بس لحسين مو للمال يقرا
يريد أجره من الحسين يريد أجره
يقول يا مولاي يا سبط النبوه
كنت ناصر لك يبو سكنه ابحياتي
من هو يشهد لك؟ .. ونادي يا شهودي
وتقول يا مظلوم يحسين الشفيه
هذا ما مثله قرا و عليك يقرا
انت صبحه وانت ظهره وانت ليله
هذا هو ملا حسن من آل باقر

■ زيارته ■

كل سنة يقصد لأهل البيت زاير
يزور طه وبنته وولاده الزواهر
وبمشهد يزور الرضا الضامن الطاهر
والعقيله كل سنة ليها يسافر
يزور مولاه السبط مثلات جابر
وترتفع زفراته من يدخل الحاير
يصيح وبخده يهل دمع النواظر
وفي الزيارة ليك ما تهمني المخاطر
وانت إحساس اللي فيني والمشاعر
وانت يا مولاي كنزي والجواهر
وانت ذكرى الما توقّيه المحابر
وانت امسي وانت يومي وانت باكر
هذا هو ملا حسن من آل باقر

عنده عاده وفي حياته ما قطعها
نوبه يقصد للنبي بارض المدينه
ويقصد إل أرض النجف ويزور حيدر
والكاظميه وقم وسامرا الشريفه
وكربلا عشقه وهواه إل كربلا
تعال شوفه لَمّن يشاهد ضريحه
يمسك السباچ بيده ويضل ينشج
وينادي يامولاي جيتك وأنا خادم
انت يا بوسكنه روجي وانت قلبي
انت ديني ومذهبي وانت اعتقادي
كتبت اسمك في فؤادي وفي لساني
وانت صبحي وانت ظهري وانت
هذا هو ملا حسن من آل باقر

■ صفاته ■

من حسين اتجسدت فيه الماثر
من محيا وجهه تشوف البشايير
وبصفات التقوى والمعروف زاجر
حتى أبكرسيه يجي ويسعى ويبادر
كم سعى وبين الأسر شد الأواصر
ما يرد محتاج يجيه مكسور خاطر
ولسبيل الخير كان اعظم مآزر
هذا عنوان السماحه والمفاخر
من تجي له تشوف مصحف بيده ناشر

ذا حسيني في صفاته وفي خصاله
ذا حسيني وشوفته اتذكرك بالله
شيبه وسَمته الموده والتواضع
وَصول ويا الناس بافراح ومآسي
وهو في الاصلاح له صوله وجوله
إيده مبسوطه ابو النفس السخيه
الكرم والجود والإحسان فَنّه
هذا عنوان الضيافه والبشاشه
وهذا عنوان الصلاه ويا التلاوه

هذا بس للباري في ليله يساهر
وما توفي القول فيه ابيات الشاعر
ويكفي انه للشهيد حسين ذاك
هذا هو ملا حسن من آل باقر

وبجيبه تشوف عنوان العباده
وانتو كلكم تعرفونه.. ما ابالغ
ويكفي انه للنبي والال خادم
هذا هو ملا حسن من آل باقر

مرثية أبو جعفر / محمد حسن ال فردان

فرب منبرها في لحدِه دُفنا
من طين سبطِ رسولِ الله قد عُجنا
غيرُ الحسينِ وذكرُ الالِ ما سكنا
وهو الذي عنه يوماً ما نأى وونى
إدُ صارَ (باقره) لَمَّا غدا (حسنا)
ليلتقي بحسينٍ واللقاء منى

عزّ الخطابة عزّ النوح والشجنا
ذاك الخطيبُ الذي من أصلِ نشأته
ذاك الخطيبُ الذي في قلبه أبداً
ترجلَ الفارسُ الناعي لمنبره
ولا أبالغُ إن قلتُ العميد له
ربُ الخطابة وافته منيته

مرثية سعيد الشبيب

أبكى بيوم عروجه محرابه
شجت بصوت رثائها أصحابه
ويئنُ في صمتٍ على ما انتابه
وانسخ لأجيالٍ تجيء كتابه
أخاه بل أفنى إليه شبابه
تدرون سابق بالولا أترابه
خُلِقَ رفيعٍ فاسألوا طلابه
نحو المعالي سابقاً أسرابه
حسنٌ ينافس باسمه أضرابه

شيخٌ يودع راحلاً أحبابه
ناحت عليه حمائمٌ في "جِلّة"
المنبر الباكي يخاطبُ من أتى
سجلَ أياً تاريخ ملحمة له
هذا هو العملاق بالحب الذي
حب الحسين به الوجاهة أكملت
نال المراتب في قلوب الناس من
زفته للمثوى الأخير ملائك
ملك النفوس بصدقه بتواضع

وصلٌ جميلٌ دأبه مهما جرى
ملك الحنان موزعا إياه من
لما رآه العلم متجها له
ناداه رب العرش يا عبد اتنتي
هذا مصلاه احتوى أيامه
علمٌ توزع في السطور علامةً
نسج التقى للمتقى أثوابه
عطف الأبوة في الكؤوس أذابه
أهداه من فرط السرور رحابه
أنهى السجودَ مودعا وأجابه
بيضاً وسطرَ بالسنا آدابه
وضاءةً لم نستطع إعرابه

مرثية الملا محمد المرهون

بلادُ الخُطِّ زَقَّتْ لِلْمَقَابِرِ
فَوَارَتْهُ الثَّرَى وَبَكَتْهُ حُزْنًا
فِرَاقُ خَطِيبِهَا أَدَمَى قُلُوبًا
فَمِنْهُمْ صَارَ مَحْرُورًا عَلَيْهِ
فَقَدْنَا الْيَوْمَ إِنْسَانًا عَظِيمًا
فَلَا الدُّنْيَا الدَّيْبَةَ غَيَّرَتْهُ
خَطِيبُ بَارِعٌ قَدْ كَبِيرُ
خَطِيبُ الْمَعِيَّ جَهْورِي
خَطِيبًا كَانَ يُتَحَفُّنَا بَوْعِظٍ
وَيُنْهَانَا عَنِ الْعِصْيَانِ دَوْمًا
فَنَأْسُ عِنْدَمَا يَتَلَوُ عَلَيْنَا
وَيُبَكِينَا إِذَا مَا صَارَ يَنْعَى
خَطِيبًا قَدْ قَضَى مِنْ آلِ بَاقِرٍ
وَمَدَمَعُهَا يَسِيلُ مِنَ النَّوَظِرِ
وَقَطَّعَ مِنْ أَهَالِيهَا الْمَرَائِرِ
وَمِنْهُمْ صَارَ مَدْهُوشًا وَحَائِرِ
وَبَحْرًا فِي فُنُونِ الْعِلْمِ زَاخِرِ
وَلَمْ يَغْتَرَّ فِيهَا بِالْمَظَاهِرِ
تَحَلَّى بِالتَّوَاضِعِ وَالْمَفَاخِرِ
خَبِيرٌ بِالْخِطَابَةِ بَلٌّ وَمَاهِرِ
وإِرْشَادٍ عَلَى عُودِ الْمَنَابِرِ
وَعَنْ فِعْلِ الصَّغَائِرِ
مَنَاقِبِ آلِ أَحْمَدَ وَالْمَآثِرِ
حُسَيْنِ الطُّهْرِ وَالْآلِ

مرثية أبو حسن الدرازي

وحتى بالحشر مضمون ترحيبه
 قضى العمر يخدم صاحب الهيبة
 يشجي اقلوبنا لو ذكر لمصيبه
 ومن لحسين امامه نال تنصيبه
 راسخ بالعقيدة كلنا ندري به
 نعيم الآخره ام الحسن بتجيبه
 لا تخشى من المحشر وتعذيبه
 سهمك من حبيبي احسين بتصيبه
 ما قصرت تذكر يوم تنصيبه
 يوم الفارقيت دنيانا هالذبيبه
 عن كل التعب يا حسن تلهي به
 وكل محبوب عندك زاد تلهيبه
 وبحق الأيمه وصاحب الغيبه
 واخلف على الفاقد ينسى لمصيبه

خادم آل طاها بالقبر طيبه
 ملانا خدم والخدمه رافعته
 يفخر بالخدمه ويقرا عالمظلوم
 حسن ومن الحسن متعلم الأخلاق
 متمسك ابحيدر صاحب الحملات
 عالي الشأن عند اسياده الطيبين
 اتقله خادم ابني يا هلا وحيالك
 الك منا الكرامه وجنة الفردوس
 ومن إيد الوصي الكرار تشرب كاس
 يبو محمد الف رحمه عليك اليوم
 قدامك نعيم الآخره امرح بيه
 خلّيت الأهل والبيت والأولاد
 ابحق المصطفى والمرضى الكرار
 صير يا الهي أهله والأصحاب

رحيل الخطيب الفذ لجاسم آل حمود

في الخط من قد بدد الظلماء
 يسقي القلوب مودة وإخاء
 وبصيرة تجلو الظلام جلاء
 نشروا الهدى ديناً يشع
 من منبر يهدي صباح مساء
 خدم الحسين وتابع العلماء
 وبوعظه نبغ الولاء أضاء

تنعى المنابر نورها الوضاء
 في الحلة البيضاء من نبع الولا
 (حسن) لقد خدم الحسين بحكمة
 جمع القلوب على الولاء لعثرة
 ما أحوج الدنيا لوعظ صادق
 ولقد عرفنا (الباقر) الشهم الذي
 جذب النفوس الى الصفاء بنعيه

وأنا هنا عند الوصي ذكرته
وأخطب المولى علياً قائلاً
بين القبور أعزي الخطباء
خذه إليك فقد نعى الزهراء

مرثية لمحمد آل حسين

ياحلة الخط هذا الحزنُ أشجانا
جننا نُعزِيكَ يا ثكلى بفاجعةٍ
في صوته شجنٌ بالوجد
أبا محمد صوتُ النعيِّ
اليوم بعدك قفري الدارُ ما
وللمناير في كلِّ القطيفِ أسيِّ
لك السَّلامُ وفي وادِ السلامِ
أنعم لقاءً بمن قد كنتَ خادمه
فخففي النوح إنَّ النوح أبكنا
فيها رُزئتِ بمنُّ بالسبط
على الحسين إذا ينعى تغشانا
إلى الطفوفِ فاهمي الدمعُ
تشكو وقد هدَّ منها الحزن
على خطيبِ على الأخلاقِ
من كنتَ خادمه يلقاكِ جذلانا
وعدُّ تراه فتُجزى منه إحسانا

ملا حسن يخدم أبو سكينه من اسنين

يرثيه وخلي الناس تصرخ آه يا حسين

مرثية الشيخ جعفر الصايغ

مدة حياته يخدم العترة النجبية
اموفق الملا بتفصيل المصيبة
ليمن رقى المنبر نصب الدمع منثور
والمستمع يبكي المصيبة يوم عاشور
يقره ويخلي ادموعه ابخدنه سجيبة
الناس تشهد إله لا واحد ولا اثنين
ابصوته الشجي لازم يصير القلب مكسور
ابمجلسه العشاق من صوته حزنين

لو يوتعي انجان ناداكم سوية
هاللي بقى عاري بلا غسلٍ وتكفين

والدم من نحره على التربان جاري
ما حد حضر له ابكر بلا نسل الميامين

ويصيح ويلى اعليك يا مهجة الزهرة
ووياه خله الطفل محزوز الوريدين

اليوم بتشيعوه ودمعتكم جرية
انكسر قلبي اعلى غريب الغاضرية

نعشي اتشيلونه ويظل حسين عاري
وتالي ايكفونونه ابقطة امن البواري

ابنه علي السجاد حط جسمه ابقبره
چني اشوفه ايقبله في وسط نحره

تبكيك كل عين يا خادم الحسين لسيد يوسف الشعلة

ودمعنا يسيل .. يا خادم الحسين
والقلب في عذاب .. يا خادم الحسين
قم وانظر الحنين .. يا خادم الحسين
لفرضك القديم .. يا خادم الحسين

يا شيخنا الجليل .. عاجلت بالرحيل
يا كوكبا وغاب .. ها نحن في اغتراب
المنبر الحزين .. بيكيك كل حين
محرابك اليتيم .. يدعوك كي تقيم

مرثية السيد يوسف الشعلة

تقاسما كلّ أحزانٍ وأوجاع
يُلقي عصاهُ الأسي في كلِ أضلاع

من الحسين أميرُ الشعرِ والناعي
وكلما يتلاقى المثكلان معا

هاك يا ملا عطيه الناعي بأشعارك رحل

إن شاء الله بالجنة شفته وصار وياك بمحل

أبو محمد مثل حالك شاف بالطف ما جرى
وصاح بلسان العقيلة بالحرير محيره
حسين يابن امي انهتكنا ان شان طحت على الثرى
يموج بالمجلس حنينه وشاهده الدمع اليهل

حين يعرج عاليمه يعرج بروح المصاب
بمهجته قلب البتوله الذاب من فقد الشباب
بكلّ بلده وكلّ وادي من أولادي بدر غاب
وتدري بقلب البتوله ما طفى يوم اشتعل

ريت لو حاضر له مره و عالمناير تسمعه
شنها هالنايحه الزهرا لو أبو محمد لو نعى
أصبحت بغداد كلها على الجسر متجمعه
تصير بالمجلس زلازل صوتها يهز الجبل

شني ويا حسين أشوفه من نزل بين الحراب
وشالو الأكبر سويه وللخيم صوت الجواب
حلي أحزانه يلى وغمضي عين الشباب
فطر قلبي من ونيه بدر غالوه وأقل

يعز علينا اليوم موته للسفر طوح بعيد
ونسعد في كل محرم نستمتع منه القصيد
"يا بنات حسين قومن رد أبو سكنا وحيد"
والله يجزيه بثوابه وفي للزهرا وبذل

مسيرة عطاء في الخدمة الحسينية والاجتماعية للملا عيسى البدن

شرف الخدامة للحسين الطاهر
كانوا بحق قبلة للسائر
إذ كان ينعمهم بكل منابر
وصلاً لهم لينال أجر الزائر
فرح و حزن لم يكن بالهاجر
كُرسية في هممة و بوادر
شيخ البلاد بعيد فطر زاهر
في فقده لأخ مضي لمقابر
لوم و أغنى حاله للعاذر
لم يخف في عين المحب الناظر
شغفاً لإبداء الولاء العاطر
فيها و محبوباً لجمع حاضر
بقناعة من دون شرط سافر
فأجاب دعوتها بوقت غابر
فارتد عنها حامداً للشاكر
و معلماً لمناسك و مشاعر
بعطائها محمودة بمآثر

رحل الخطيب و نال من هذي الدنيا
ففؤاده متعلق بأئمة
طوبى له و عليه تنزل رحمة
يمضي لأعتاب القداسة قاصداً
متواضع و مشارك للناس في
مع ما به من علة يمضي على
قد كان في العهد القريب مهيناً
و لشيخنا المحروس جاء مواسياً
مع أنه لو لم يجئه لما أتى
ذو سيرة معطاءة و نتاجه
بدأ الخطابة دون سن بلوغه
كثرت مجالسه و كان موقفاً
يعتاش من جود الحسين و فضله
و لقد دعتة للقراءة حرة
و هناك أعطته ريبالاً واحداً
و بحملة للحج يمضي مرشداً
وله يد بيضاء أعطت وانتنت

بركاتها حظاً بخيرٍ وأفر
 كي ينعيًا سبباً قضى بالباتر
 ترحالٍ حُزناً في جوىٍّ و مشاعرٍ
 بقراءةٍ و زيارةٍ و تباشُر
 والطمُّ تُبديه لـرزءِ العاشِر
 والروحُ قد أسلمتها للغافر
 و فراقٌ مثلك لم يكن بالعاير
 وهبتك حُباً من صميمِ ضمائر
 ليسيرٍ نعشك فوق موجِ هادرٍ
 نعشاً يُشالُ بوسطِ جمعِ حاشِر
 ظلتُ مُعطلةً بحرَّ هواجرٍ
 من بعدما قد وُرعت ببواترٍ
 أحدٌ يُعسِّلُهُ بدمعِ ماطرٍ
 فوق الصَّعيدِ مُهشِّماً بحوافرٍ
 عُجفِ النَّياقِ تنوخُ وسطَ حرائرٍ
 يزهو فتبكي للوليِّ العافر
 قُل لي و من في السَّيرِ يجبُرُ

و الباقيات الصالحاتُ أصابَ من
 رَبِّي خَطِيبِي منبرٍ و رعاهما
 أبا مُحَمَّدٍ قد رحلت و خلف ال
 أمضيتَ عُمرَكَ في خدامةِ عترةٍ
 كم كُنت تُبكي المؤمنين بمأتمٍ
 حتى دعاكَ إلهنا للقائه
 فقدت منابرنا خطيباً لامعاً
 و تسرَّبت بالحزن (حِلَّتْكَ) التي
 و النَّاسُ من كُلِّ المناطقِ أقبلت
 و جرت بعيني دمعاً لَمَّا رأت
 و نكرتُ في كَنَفِ الطُفوفِ جنازةً
 رضت أضالعها خيولُ أميةٍ
 يبقى ثلاثاً بالعراءِ و ما أتى
 لهفي لزينبٍ مُذ رأت جثمانه
 لم تستطع تجهيزه و سرت على
 ترنو إلى رأسِ الشَّهيدِ على القنا
 كيف الرَّحيلُ و أنت ثاوٍ بالعرا

❖ الخاتمة

يصعبُ علينا جدًّا رصد حياة العظام بكلِّ جوانبها، وما ذكرناه في هذا الكتاب عن حياة الراحلِ العظيم المُلا حسن آل باقر ما هو إلا نزرٌ قليلٌ و غيضٌ من فيض، وما هي إلا مُحاولة مُتواضعة لتوثيق أبرز محطات حياته الشريفة علَّها تكون لنا وللأجيال القادمة منارة وإشراقاً نستضيء فيها دروب الحياة، ومنهاجًا نقتدي به في درب السائرين على منهج أهل البيت عليهم السلام.

رحم الله فقيدنا الغالي، ونسأل الله أن يوفقنا جميعاً والأجيال القادمة للمضي قُدماً في خدمة أهل البيت عليهم السلام والتي بخدمتهم عطاء للدين والمجتمع والإنسانية جمعاء.

وصلّى اللهم على محمدٍ وآله الطيبين الطاهرين.

أبناء السيد صالح الشعل

ملحق

لصور مراسم التشييع







